الفرقان

مجلة فصلية تهتم بالشؤون القرآنية تصدر عن معهد القرآن الكريم العدد الرابع-جمادى الآخرة ١٤٣٦ هـ / نيسان ٢٠١٥ م

٤

المسابقة القرآنية الوطنية الأولى في التلاوة

العتبة العباسية المقدسة

مجلة فصلية تهتم بالشؤون القرآنية
تصدر عن معهد القرآن الكريم
جمادي الآخرة ١٤٣٦ هـ / شباط ٢٠١٥
العدد ٤

المشرف العام
الشيخ جواد النصراوي

رئيس التحرير
مصطفى غازي الدعمي

هيئة التحرير
عزيز ملا هذال
أحمد ثابت

التدقيق اللغوي
هاشم الصفار

المشاركون
القارئ رافع العامري
السيد محمد العطار
سرمد فاضل الصفار
السيد علي عادل
ساجد صباح ميس
محمد حسون

التصوير الفوتوغرافي
فارس الموسوي

صورة الغلاف
أحمد الحسيني

التصميم والإخراج الفني
علي السالم

أكثر من (٩٠) أستاذاً وأستاذة يشاركون في دورات معهد القرآن الكريم فرع بابل
٨

محافل
١٦ – ٢٣

المسابقة الوطنية الأولى في التلاوة لخريجي المشروع الوطني لإعداد القرّاء في العراق
٢٦ – ٣١

حوارات بحثية
الدعاء
٤٠

القدوة

بقلم رئيس التحرير

القدوة اسم لمن يُقتدى به وإذا ما بحثنا في القرآن الكريم نجد أنه قدم العديد من النماذج المختلفة للقدوة وذلك بسبب الدور الكبير الذي يلعبه القدوة في المسيرة الإنسانية وسيرها نحو الرقي والتكامل، كما ميز القرآن الكريم بين نوعين للقدوة فهنالك الحسن الصالح والسيء المهلك لنفسه ولمن سار بهديه، ونحن مطالبون بضرورة التمييز فيما بينهما كما أمرنا الله تعالى بإتباع القدوة الصالح واتخاذه أسوة لنا فقال عزوجل ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهِ قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْعَالَمِينَ﴾ (الأنعام/٩٠)، وقد عرض القرآن الكريم العديد من القادة في شتى الميادين فما سير الأنبياء والصالحين إلى مشاعل هداية تقود نحو الحق وتهدي إليه فتارة نرى الحق تعالى يحدثنا عن حكيم مربي بدأ بإبنه عارضا حوارية ترسم منهجاً سليماً للتربية الصحيحة قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ۞ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ ۞ وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۞ يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ۞ يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ۞ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ۞ وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ (لقمان/١٣-١٩) وهذا مثال واحد ذكرنا تفصيل حواره، ومن يتأمل في قصة نبي الله أيوب عليه السلام يجده قدوة عظيمة في الصبر على البلاء، أما من يطالع قصة نبي الله إبراهيم عليه السلام يرى فتى صابراً لا يخشى في الله لومة لائم حتى عُد أمة في ثباته وجهاده، وكمال شخصية القدوة والقائد تجسدت في شخصية سيد الرسل وخاتمهم صلى الله عليه وآله الأمر الذي بينه الكتاب العزيز بأمره للبشرية أن تجعل من شخصه صلى الله عليه وآله أسوة حسنة ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ (الأحزاب/٢١) وأمام هذا الأمر الإلهي لا يسعنا إلا التفتيش والبحث في حياة المصطفى a متخذين منه السبيل الموصل إلى الله كذلك السير بهدي الأنوار المحمدية الهادية من بعده وخلفاء الله في أرضه أهل بيت النبي (صلوات ربي عليه وعليهم أجمعين) فهم أبواب علمه وحملة صفاته وعلومه وجميع سجاياه.

لغة القرب الإلهي في السبع المثاني

الحلقة الاولى

إعداد: علي عادل

يعلمنا القرآن الكريم المنهج الذي يؤدي الى بلوغ أعلى مراتب القرب الالهي التي من خلالها يحقق الإنسان هدف الحياة، ويبين لنا الوسائل الموصلة الى الكمال المطلق أي الباري (جلَّ وعلا) بما يؤمن لنا السعادة التامة، ويحذرنا من مخالفة ما يدعونا اليه ويؤدي بنا الى الانزلاق في الهاوية، ومن مناهج الحياة التي ذكرها القرآن الدعاء، والآيات القرآنية التي جاءت بصيغة الدعاء كثيرة منها قوله تعالى: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ (الفاتحة/٦-٧)

والبحث في هاتين الآيتين سيكون من حلقتين الأولى سنتناول فيها الهداية ومعانيها وسبل تحصيلها والحلقة الثانية ستخصص للصراط ومعانيه.

إن الغرض العام من سورة الحمد هي تعليم الإنسان حقيقة العبودية ومضامينها، ومن أجلى صور العبودية مع الباري تعالى الدعاء، حيث يبين لنا القرآن كيف ندعوا الباري تعالى وما هي المطالب التي نطلبها منه.

ولكي نعي المضامين العالية لهذا الدعاء القرآني لا بد من توضيح موضوعه في الفرعين التاليين:

الفرع الأول: طلب الهداية.

الفرع الثاني: الصراط.

الحديث عن الهداية سنقسمه كما يلي:-

١. معنى الهداية: وتعني الدلالة نحو طريق الرشد أي الخروج من الضلال، وهي دلالة بلطف وتستعمل أيضا في الشدة من قبيل التهكم في المعنى كقوله تعالى: ﴿فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (آل عمران/٢١).

٢. مراتب الهداية: من تتبع الآيات القرآنية يتضح لنا أن الهداية من الالفاظ المشككة التي لا تستعمل بمعنى واحد ومن مراتبها:

أ. الهداية التي تكون لجميع الخلق في الضروريات وكل بحسبه حيث قال تعالى: ﴿قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى﴾ (طه/٥٠).

ب. الهداية التي هي غرض بعث الأنبياء وإنزال الكتب السماوية قال تعالى: ﴿قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى﴾ (طه/١٢٣)، ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ﴾ (المائدة/٤٤)، ﴿وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ﴾ (المائدة/٤٦) ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾ (البقرة/١٨٥)، ﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ﴾ (فصلت/٤٤)، ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ

يَعْدِلُونَ﴾ (الأعراف/١٨١).

ت. الهداية المفاضة منه تعالى بعد تحقق الهداية بالمعنى الأولي حيث قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى﴾ (محمد/١٧).

ث. الهداية الى ولاية أهل البيت عليهم السلام قال تعالى: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾ (طه/٨٢) عن الصادق عليه السلام، وأبو حمزة عن السجاد عليه السلام في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ اهْتَدَى﴾ إلينا أهل البيت. (بحار الأنوار/جزء ٢٤/صفحة ١٤٧).

وفي هذا المعنى أيضاً عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾ قال: ألا ترى كيف اشترط ولم تنفعه التوبة أو الايمان والعمل الصالح حتى اهتدى، والله لو جهد أن يعمل ما قبل منه حتى يهتدي قال: قلت: إلى من؟ جعلني الله فداك، قال: إلينا. (بحار الأنوار/جزء ٢٧/صفحة١٦٩).

٣. الهداية الالهية لا تأتي من فراغ:

ينبغي الالتفات الى ان تعليم القران الكريم للإنسان بطلب الهداية لابد أن يكون ذلك مما يصح طلبه من الباري تعالى حيث أنه يهدي قوما ويضل آخرين، غير أنه (جلَّ وعلا) لا يهدي عبثاً وتشهياً وإنما لا بد من حصول المقدمات لدى الإنسان التي تؤهله لنيل الالطاف الالهية في الهداية أو زيادة الضلال لمن له مقدمات الاضلال وبالتأمل في الآيات الكريمة يتضح المقصود جليا:

﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ﴾ (التغابن/١١)، ﴿وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ﴾ (محمد/١٧)، ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ (البقرة/٢٥٧)، فنلاحظ أنه لابد من حصول الإيمان لحصول الهداية أو حصولها للزيادة.

وفي الاضلال نشاهد النتيجة بعينها حيث قال تعالى: ﴿يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ﴾ (البقرة/٢٦)، ﴿وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ﴾ (إبراهيم/٢٧) فكان من لوازم الفسق والظلم الاضلال الالهي.

٤. معنى طلب الهداية:

إن الإنسان عندما يطلب الهداية فكأنما طلب الدين كله والإعتصام بالله من كل شر، فهذا الدعاء جامع لكل معاني القرب الإلهي والسعادة حيث قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (آل عمران/١٠١).

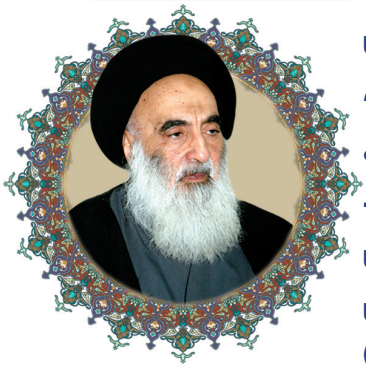

حسب فتاوى سماحة آية الله العظمى المرجع الديني السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)

السؤال: عند قراءة القرآن نجد ان هناك كلمة (سجدة) على الجانب الأيمن او الأيسر من الكتاب فما معنى هذا و كيف تتم هذه السجدة هل تؤدى كما في الصلاة عند السجود؟

الجواب: أن في آيات القرآن الشريف مواضع ذكرت فيها السجدة بين عزيمة ورخصة وقد عين موضع هذه السجدة في محاذاة تلك الآية التي مطلوب عند قرائتها آن يسجد القارئ والمستمع لقرائتها والواجبة أربع في أربع سور: الأولى في السورة الإثنين والثلاثين وهي مبدؤة بـ(ألم تنزيل الكتاب) والسجدة عند إنتهاء قراءة الآية الخامسة عشر (١٥). الثانية في السورة الواحدة والأربعين وهي مبدؤة بـ (حم تنزيل من الرحمان الرحيم) والسجدة عند انتهاء قراءة الآية الإثنين والثلاثين (٣٢). الثالثة في السورة الثالثة والخمسين وهي مبدؤة بـ (والنجم اذا هوى) والسجدة عند انتهاء قراءة آية الثانية والستين(٦٢). الرابعة في السورة السادسة والستين وهي مبدؤة بـ (إقرا باسم ربك الذي خلق) والسجدة عند إنتهاء قراءة الآية الأخيرة التاسعة عشر.

وتسمى تلك السور بسور العزائم وسجداتها والسجدات العزائم عند إنتهاء قراءة آية السجدة يسجد القارئ أو من أستمع من القارئ قرائة تلك الآية من فورهِ سجدة كما يسجد في صلاته ويقول فيها (بسم الله وبالله سجدت لله يا رب خاشعاً خاضعاً ذليلاً وصلي على النبي صلى الله عليه وآله).

القوة ودلالاتها في القرآن الكريم

أحمد الخالدي

وردت كلمة القوة في القرآن بعدة أساليب لتعطي عدة دلالات وإن كان المشهور أن كلمة (قوة) تعطي المعنى المتعارف عليه، (قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ) (القصص٢٦) وهنا جاءت (القوي) لتدل على القوة البدنية والعضلية إذ كان نبي الله موسى (عليه وعلى نبينا وآله الصلاة والسلام) طويلاً ضخماً قوي العضلات ومثله ماورد بلفظة (بسطة) في قوله تعالى (وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً فَاذْكُرُوا آلاء اللّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) (الأعراف٦٩) وقوله (وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ) (البقرة ٢٤٧) وهاتان الايتان تبينان القوة الجسمية، ووردت كلمة قوة بمعنى القدرة على إتيان الأمر مثل قوله (ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ) (التكوير٢٠) أي القدرة على حمل رسالات السماء وقد تأتي القوة بمعنى العدد أو العشيرة أو الاتباع والمناصرين في عدد من الايات منها على سبيل المثال لا الحصر قوله تعالى (كَالَّذِينَ من قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَالاً وَأَوْلاَداً) (التوبة ٦٩) وقد تعني الحكمة أو الخبرة في خوض الحروب كقوله (قَالُوا نَحْنُ أُوْلُوا قُوَّةٍ وَأُولُوا بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ) (النمل٣٣) وقوله (وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللّهِ وَعَدُوَّكُمْ) (الأنفال٦٠) وتشمل العدة العسكرية والتخطيط العسكري والسلاح والمؤونة وطاعة أمراء الجيش والصبر على أمر الله تعالى فضلاً عن القوة البدنية والتدريب وكل ما يدخل ضمن الإعداد لحرب الأعداء.

وقد ورد في الحديث الشريف عن النبي الأكرم ﷺ (المُؤمنُ القويّ خير وأحبّ إلى اللّه من المُؤمن الضّعيف وفي كُلّ خير) وفي هذا الحديث دلالات كثيرة لا تنحصر بقوة البدن ولا بقوة الإيمان نفسه بل يتعدى الأمر إلى معان كثيرة منها أن يطلب المؤمن أسباب الغنى ليكون غنياً لأن المال من مصاديق القوة كقوله تعالى: (انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ) (التوبة٤١) وقول الرسول الأعظم ﷺ: (من جهز غازيا فقد غزا) ومن مصاديق قوة المؤمن ان يكون للمؤمنين استقلالية اقتصادية تمكنهم من مزاولة نشاطهم الاقتصادي بحرية فلا يكونون تبعاً لغيرهم وقد يتعدى المعنى الى قوة العلم كي يكون المسلمون المؤمنون اهل سبق الى العلوم ويترتب على ذلك كثير من الامور منها ما يشمل الجانب العسكري ومعرفتهم بأساليب الحرب العسكرية الحديثة ومنها ما يشمل معرفتهم بفنون الحرب الباردة ومنها ما يتعلق بالجوانب الاخرى الاقتصادية والاجتماعية وغيرها.

والحديث عن كل مصاديق القوة في القرآن الكريم طويل جداً لأن كلمة قوة تعني فيما تعنيه أسباب كل شيء كقول الله تبارك وتعالى (قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْماً) (الكهف٩٥) أي وفّروا لي الأسباب من زبر الحديد والوقود والأيدي العاملة وغيرها من الأسباب التي يحتاج إليها ذو القرنين عليه السلام لإنشاء السد..

ستر العيوب

اللجنة التربوية

إياك والتجسس وتتبع عورات المسلمين

قال تعالى:

"وَلَا تَجَسَّسُوا"

القرب والبعد من الله (عز وجل) لا يكون إلا بالتقوى التي هي الحجاب الحائل بين الإنسان والذنب فالمؤمن الحقيقي هو الذي يلتزم بكل ما أمر به القرآن الكريم والنبي ﷺ وأهل البيت عليهم السلام تلك الأوامر التي تهدف بمجملها إلى الحياة الكريمة السعيدة بعيداً عن المشاكل والهموم، ومما حث عليه القرآن والعترة الطاهرة هو ستر عيب المؤمن والنهي عن تتبع عثراته وإفشائها ومن مجمل تلك النصوص الناهية قوله تعالى (ولا تجسسوا) وهنا نهي تام عن التجسس والترصد لعيوب الناس بهدف إفشائها والنيل منهم، فمن يبحث في الآيات والأخبار يعلم علم اليقين أن من يتبع عيوب المسلمين ويظهرها بين الناس أسوأ الناس وأخبثهم وأن الله تعالى قد توعده بأليم العذاب، قال تعالى: (إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) (سورة النور١٩).

فهنالك جملة من الروايات الشريفة نهت نهياً قاطعاً ودعت إلى الستر على المؤمنين وحذرت أيما تحذير من التعرض للمسلمين وهتك حرمهم بإفشاء معايبهم مبينة العذاب الأليم في الدنيا والأخرة لهذا الفعل المشين، منها قوله ﷺ: (من أذاع فاحشة كان كمبتدئها، ومن عير مؤمناً بشيء، لم يمت حتى يرتكبه).

وقال ﷺ: (من استمع خبر قوم وهم له كارهون، صبت في أذنيه الآنك يوم القيامة).

ومنها ما رواه أبي جعفر عليه السلام قال: (قال رسول الله ﷺ يا معشر من أسلم بلسانه ولم يسلم بقلبه! لا تتبعوا عثرات المسلمين، فأنه من يتبع عثرات المسلمين يتتبع الله عثراته، ومن تتبع الله عثراته يفضحه).

وقال الباقر عليه السلام: (من أقرب ما يكون العبد إلى الكفر أن يؤاخي الرجل الرجل على الدين، فيحصى عليه زلاته ليعيره بها يوماً ما).

بل من الروايات ما بينت أن جميع عيوب الإنسان عورة ينبغي سترها والتغاضي عنها فقد سئل إمامنا الصادق عليه السلام: عن شيء يقوله الناس، عورة المؤمن على المؤمن حرام؟ فقال: (ليس حيث تذهب، إنما عورة المؤمن أن يراه يتكلم بكلام يعاب عليه فيحفظه عليه ليعيره به يوماً إذا غضب).

بل إن تتبع العيوب من أقبح العيب كما يبين ذلك ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: (تتبع العيوب من أقبح العيوب، وشر السيئات).

ولا بأس أن نشير ها هنا إلى أمر مهم وهو أن من ألوان الستر هو الستر على النفس وعدم التبجح والتباهي بالذنب والمعصية لأن في ذلك حرباً وتحدياً لله (عزوجل) بل الواجب شكر الله على ستره رغم مخالفة أمره والمبادرة إلى التوبة والإنابة السريعة عسى الله أن يُديم ستره.

أكثر من (٩٠) أستاذاً وأستاذة

يشاركون في دورات معهد القرآن الكريم فرع بابل

أقام معهد القرآن الكريم فرع بابل وبالتعاون مع مديرية تربية المحافظة دورات تخصصية لمعلمي ومدرسي التربية الإسلامية في إطار دعمه للعملية التربوية هناك، شارك فيها اكثر من (٩٠) معلماً ومعلمة، الدورة تضمنت دروساً في قواعد التجويد والتلاوة، ولمزيد من التفاصيل حول هذه الدورات إلتقينا الأستاذ ميثم شاكر عيدان أستاذ أحكام التلاوة والتجويد في معهد القرآن الكريم فرع بابل والذي تحدث قائلاً:

نحن في معهد القرآن الكريم فرع بابل قمنا بالعديد من الدورات التخصصية ومنها الدورات الخاصة بمعلمي ومدرسي التربية الإسلامية في المحافظة حيث أُجريت بعد التنسيق مع الميدرية العامة لتربية بابل ويتلقى المشاركون فيها دروساً في أحكام التلاوة والتجويد، وبشقيها النظري والعملي التطبيقي ونلحظ تفاعلاً كبيراً من جميع المشاركين وهذا البرنامج يأتي في إطار مساعي المعهد لدعم العملية التربوية وبناء جيل قرآني.

كما إلتقت الفرقان بعدد من المشاركين في هذه الدورة حيث إلتقت الأستاذ خضير عبد العباس عبود أستاذ مادة التربية الإسلامية وأحد المستفيدين هذا المشروع والذي تحدث قائلاً:

نشكر معهد القرآن الكريم فرع بابل على إتاحة هذه الفرصة والتي تمكننا من التعرف أكثر على أحكام التلاوة وطريقة أدائها ومثل هذه الدورة حتماً ستضيف لنا خزين جديد من المعلومات مضافاً إلى ما نعرفه عن هذا العلم الواسع وبدورنا سنوصل هذه المعلومات إلى طلابنا، الأمر الذي سيسهم في خروج نشئ قرآني جيد يعمل على خلق واقع أفضل وهذا هو الهدف العام للعملية التربوية.

الأستاذة زهراء حسن المشرفة التربوية وإحدى المشاركات في دورات المعلمات تحدثت قائلة:

تميزت هذه الدورات عن غيرها بعدد من المميزات منها سلاسة الأسلوب في إيصال المعلومة مضافاً إلى الإمكانية الكبيرة للأستاذة المحاضرة وهذا ما إلتمسناه في المعلومات القيمة التي أضافتها لنا في مجال أحكام التلاوة والتجويد ولعل أهم ميزة تضاف للدورة أنها تعتمد التدريب العملي والتطبيق الكامل لأحكام التلاوة فلم تقف عند حد الدرس النظري بل تعدته إلى الأهم وهو إتقان الأداء.

معهد القرآن الكريم فرع الهندية ينظم ملتقى حوارياً مع

الحفاظ والأساتذة وأولياء الأمور حول مشروع حفظ الكتاب العزيز

خاص بالفرقان

أقام معهد القرآن الكريم فرع قضاء الهندية ملتقى حوارياً ضم إدارة المعهد والأساتذة وأولياء الأمور فضلاً عن أكثر من ستين طالباً وطالبةً من المشمولين في المشروع الجديد لحفظ القرآن الكريم وقد تكفل الشيخ جواد النصراوي مدير معهد القرآن الكريم التابع للعتبة العباسية المقدسة بعرض تفاصيل المشروع الجديد والذي يقتضي حفظ كامل الكتاب العزيز خلال خمس سنوات توزع عليها أجزاء القرآن الكريم.

مضيفاً: أن هذا البرنامج راعى جميع الظروف والمتغيرات من الدوام والعطل وما إلى ذلك كما تم خلال هذا الملتقى بيان آلية العمل وفق هذا البرنامج وبيان الأدوار التي سيقوم بها كل من الأساتذة والطلاب وأولياء الأمور.

ومن الجدير بالذكر أن معهد القرآن الكريم حرص ومنذ افتتاحه على فتح حلقات دراسية لحفظ الكتاب العزيز احتضنها الصحن الشريف شارك فيها العديد من الطلاب ولازالوا مستمرين في الحفظ وتم اختيار المتميزين منهم للإنضمام في البرنامج الجديد للحفظ.

معهد القرآن الكريم فرع بغداد–منطقة الشعب

يقيم دورات خاصة للنساء في أحكام التلاوة والتجويد

للقرآن الكريم اهمية ومكانة خاصة في قلوب المسلمين عامة فهو كتاب الله المُنزل لكل زمان ولكل مكان فلا يحويه زمن ولا تتوقف أحكامه في أي مكان وهو أحد الثقلين الذين أوصانا بهما رسول الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

لذا شرع معهد القرآن الكريم فرع بغداد بإقامة دورات تعليم أحكام التلاوة وتجويد القرآن الكريم للنساء في مقر المعهد الكائن بمنطقة الشعب – مسجد وحسينية الحاجة فخرية البيرماني وفي (١٠) مساجد وحسينيات أخرى موزعة ضمن الرقعة الجغرافية التابعة للمعهد.

علماً أن المعهد مستمر في فتح دورات قرآنية أخرى للنساء ويبذل كادر المعهد قصارى جهده في سبيل تطوير هذه الدورات وتوسعتها لتكون حلقة كبيرة وواسعة غايتها نشر الثقافة القرآنية وتعاليمها بين الوسط النسوي

وللوقوف على تفاصيل أكثر عن هذه الدورات إلتقت الفرقان الأستاذة فاطمة خلف عبد مسؤولة المتابعة النسوية في المعهد والتي تحدثت قائلة:

إن معهد القرآن الكريم التابع للعتبة العباسية المقدسة فرع بغداد مستمر في دعمه وسعيه لتوسعة حلقة الدورات القرآنية المخصصة للنساء وتم فتح دورات في أكثر من (١١) مسجداً وحسينية ومن ضمنها مقر المعهد.

وأضافت: إن مسؤوليتي هي متابعة سير الدورات وإجراء تقييم دوري لها لتحديد الصعوبات التي تواجهها مع تقديم إقتراحات إن وجدت مع متابعة تنفيذ التعليمات التي تصدر من المعهد للدورات.

مبينة أن الأستاذات على قدر عالٍ من المسؤولية والكفاءة ويتم اختيارهن بعناية حيث أن جميعهن خضعن لإختبارات في أحكام التلاوة والتجويد وفي علوم القرآن بإشراف لجنة مختصة. وهذا بحد ذاته حافز معنوي قوي لجذب الطالبات.

واختتمت: أود أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى معهد القرآن الكريم التابع للعتبة العباسية المقدسة لاهتمامه بالشأن القرآني وتقديمه الدعم المادي والمعنوي لهذه الدورات والشكر موصول للقائمين على الشأن القرآني سواء أكانوا في كربلاء المقدسة أو في بغداد.

حفلٌ بهيج

إحتفاءً بالبراعمِ القرآنية في محافظة واسط

أقام معهد القرآن الكريم بالتعاون مع رابطة القرآنيين في محافظة واسط حفل ختام دورة الموهوبين في الصوت والنغم والتي نضمتها وحدة التلاوة التابعة لمركز إعداد القرّاء والحفاظ في معهد القرآن الكريم والتي ضمت مجموعة طيبة من براعم المحافظة، بدأ الحفل بتلاوة عطرة لأحد براعم الدورة بعدها جاءت كلمة محافظ واسط الأستاذ مالك خلف وادي والتي رحب فيها بوفد معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة، شاكراً جهودهم المبذولة في خدمة الكتاب العزيز، كما تضمن الحفل انشودة قام بأدائها البراعمُ المتخرجون من الدورة تغنوا فيها بحب الوطن والدين وحيوا فيها أبطال الحشد الشعبي الذين يدافعون عن أرض العراق وشعبه، ولمزيد من التفاصيل حول هذه الدورة التقت الفرقان أستاذها القارئ السيد حيدر جلوخان فتحدث قائلاً: سعياً من معهد القرآن الكريم لبناء جيل قرآني مبارك أقمنا دورة للطلبة الموهوبين في محافظة واسط ضمن المشروع الوطني لإعداد القرّاء في العراق شارك فيها (٤٥) طالباً يمتازون بطاقات صوتية جيدة، وبفضل الله تعالى أنهينا الدورة وكرمنا الطلبة المشاركين بشهادات تقديرية وهدايا تشجيعاً لهم، وسنعمم هذه الدورات على بقية المحافظات العراقية إن شاء الله.

الغيب الرباني والسر الإلهي هو المهدي المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف

إعداد: علي عادل

هل ياترى أن القرآن الكريم الذي جاء هدى ونوراً للمهتدي من ظلمات الكفر والجور وفيه تبيانٌ لكل شيء.. يسكت عن حدثٍ مهمٍ كظهور الإمام الحجة بن الحسن عجل الله تعالى فرجه الشريف وقيام حكومته؟

كلا فقد أخبر القرآن الكريم عن الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف وأصحابه ودولته العالمية في مواضع عديدة وآيات متعددة وسنذكر بعضها: روي عن الإمام الصادق عليه السلام في قوله تعالى: «ألم ۞ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ ۞ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ» (البقرة: ١-٣) قال: (المتقون شيعة علي عليه السلام والغيب فهو الحجة الغائب) وشاهد ذلك قول الله تعالى «وَيَقُولُونَ لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ» (يونس: ٢٠).

وروي عنه عليه السلام ايضا في قول الله تعالى:

(يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ) (البقرة: ٣) قال: (من أقر بقيام القائم أنه الحق).

وفي كفاية الأثر بسنده عن جابر الأنصاري في حديث طويل ذكر عن رسول الله ﷺ حيث قال: ثم يغيب عنهم إمامهم فإذا عجل الله خروج قائم يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.... ثم قال: طوبى للصابرين في غيبته طوبى للمتقين محجتهم أولئك وصفهم الله في كتابه وقال:(الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ) (البقرة: ٣) وقال: «أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ» (المجادلة: ٢٢).

وورد أيضاً في قوله تعالى«الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ» (البقرة: ٣) في تفسير القمي عن الإمام الباقر عليه السلام قال: هم المتقون الذين يؤمنون بالغيب وهو البعث والنشور وقيام القائم والرجعة).

ولذلك فإن الإقرار والايمان بإمامة الإمام المهدي عليه السلام من الضروريات التي ركز عليها القرآن وإنه الغيب الذي وصفه الله تعالى في كتابه وبيّن أوصاف الصابرين في غيبته والمنتظرين له.

ومن الآيات التي أمرنا الله تعالى بها بالمرابطة مع إمام زماننا وإتباعه قوله تعالى:(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) (آل عمران: ٢٠٠) حيث جاء في تفسيرها عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: (اصبروا على أداء الفرائض وصابروا عدوكم ورابطوا إمامكم المنتظر عليه السلام يا جابر إن هذا الأمر من أمر الله وسر من سر الله مطوي عن عباد الله فإياك والشك فيه فأن الشك في أمر الله عز وجل كفر)

- وعن يعقوب السراج قال: قلت لأبي عبد الله الصادق عليه السلام أتبقى الأرض يوما بغير عالم منكم يفزع الناس إليه؟ قال: (إذا لا يعبد الله لا تخلوا الارض من عالم منا ظاهر يفزع الناس اليه في حلالهم وحرامهم وإن ذلك لمبين في كتاب الله قال الإمام الباقر عليه السلام في بيان معنى قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) (آل عمران ٢٠٠)(يا أيها الذين آمنوا اصبروا على دينكم، وصابروا عدوكم، ورابطوا إمامكم، واتقوا الله فيما أمركم به وافترض عليكم).

نلاحظ من خلال هذه الآيات أن الله يأمرنا بالتسليم والإنقياد إليه والمرابطة معه كما ورد في (إكمال الدين) عن الإمام محمد التقي عليه السلام أنه قال: (إن الإمام بعدي إبني علي أمره أمري وقوله قولي وطاعته طاعتي والإمام بعده ابنه الحسن أمره أمر أبيه وقوله قول أبيه وطاعته طاعة أبيه ثم سكت فقلت له: يا بن رسول الله فمن الامام بعد الحسن؟ فبكى عليه السلام بكاءً شديداً ثم قال: إن من بعد الحسن القائم بالحق المنتظر فقلت له: يا بن رسول الله لم سمي القائم؟ قال: لأنه يقوم بعد موت ذكره وإرتداد أكثر القائلين بإمامته فقلت له: ولم سمي المنتظر؟ قال: لأن له غيبة يكثر أيامها ويطول أمدها فينتظر خروجه المخلصون وينكره المرتابون ويستهزئ بذكره الجاحدون ويكذب بها الوقاتون ويهلك فيها المستعجلون وينجو فيها المسلمون).

جعلنا الله وإياكم من الثابتين ومن المسلمين إليه تمام التسليم وبذلك نكون من الناجين والمرحومين بشفاعتهم والعارفين بهم وبحقهم وأخيرا وليس آخرا إلتمس الدعاء من القرّاء الكرام راجياً المولى جل شأنه أن يجعلنا من أنصار صاحب الزمان عجل الله فرجه.

عربية القرآن

إعداد: ساجد صباح العسكري

أشارت آيات من القرآن صراحةً إلى مسألة عربية القرآن وأن القرآن نزل بلسان عربي ومن تلك الآيات قوله تعالى: ((إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)) سورة يوسف:الآية٢، ولكن واقع الحال أننا نجد أن هناك ألفاظاً أصولها غير عربية قد وردت في القرآن الكريم، ولابد من ذكر الأقوال في المسألة ليتبين الجواب على هذه الإشكالية، فقسم الموضوع: (عربية القرآن بين القرآنية والتاريخية) إلى ثلاثة مطالب: الأول: المستدلون بالقرآنية، والثاني: المستدلون بالتاريخية، والثالث: التوفيق بين القرآنية والتاريخية.

المطلب الأول/ المستدلون بالقرآنية:

منع بعضهم وجود ألفاظ غير عربية في القرآن وذهب إلى ذلك أكثر العلماء ومنهم الشافعي وإبن جرير وأبو عبيدة والقاضي أبو بكر وإبن فارس.

وحجتهم في ذلك ظاهر الآيات المتقدمة، وقد شدّد الشافعي النكير على من يقول بوجود ألفاظ غير عربية في القرآن الكريم، وقال أبو عبيدة صاحب كتاب مجاز القرآن: (إنما نزل القرآن بلسان عربي مبين فمن زعم أن فيه غير العربية فقد أعظم القول)، وقال ابن فارس (لو كان فيه لغة غير العرب لتوهم متوهم أن العرب إنما عجزت عن الإتيان بمثله لأنه أتى بلغات لا يعرفونها)، لأن الإحتجاج إنما يكون بلغة القوم، أما ما ورد من ألفاظ غير عربية مثل الأعلام وبعض المفردات فأصولها عربية.

المطلب الثاني: المستدلون بالتاريخية:

ذهب بعض العلماء إلى وقوع ألفاظ غير عربية في القرآن وأن القرآن فيه من كل لسان لأن القرآن حجة على الجميع لأن رسالة القرآن عالمية فلا بد أن تكون حجة على كل إنسان وهذا لا يتعارض مع كون القرآن نزل بلسان عربي لأن الكلمات اليسيرة لا تخرج القرآن عن عربيته واختار هذا القول السيوطي في الإتقان، فإن منهج البحث التاريخي ينص على أن اللغة الأقدم هي التي تكون أصلاً ومرجعاً للغة الأحدث واللغة العربية من حيث التدوين متأخرة عن غيرها من اللغات فتكون

اللغات التي سبقتها هي الأصل وافتراض أن هذه ألفاظ ذات أصول عربية يحتاج إلى دليل.

المطلب الثالث: التوفيق بين القرآنية والتاريخية:

قال بعضهم إن هذه الألفاظ وإن كانت أصولها غير عربية إلا أنها من خلال الاحتكاك الحضاري وما تقتضيه طبيعة اللغات الحية من إقتراض مفردات من لغات أخرى كما هو في التلفاز والديمقراطية والمهندس فعندما يأتي اللفظ من لغات أخرى فلا ينطق به على أساس اللفظ والحرف وإنما يحوله المقترض إلى لسانه بطريقة تستقيم مع لفظه مثلاً إبراهيم أصلها أبراهام في اللسان العبري أو مهندس أصلها مهندز في اللسان الفارسي، لأنَّ العربي يميل إلى التخفيف فهذه المفردات عندما جاءت إلى اللغة العربية لم تأت على علاتها بل اندمجت في لسانهم، فعلى هذا أصبحت هذه المفردات في ضمن اللسان العربي قبل نزول القرآن الكريم نزل القرآن بذلك فلا مانع من الجمع بين القولين، فلا بد من القبول بهذا الرأي بعد أن عرفنا واقع اللغة الذي يفرض علينا وجود ألفاظ غير عربية في القرآن، وهذه الألفاظ سابقة للغة العربية والمنهج التاريخي يفرض علينا أن ترجع اللغة الأحدث إلى اللغة الأسبق، وهذا الرأي يُعدّ حلاً يحفظ للقرآن عربيته وللألفاظ تاريخها وأصلها، وقد ذهب إلى هذا الرأي كثير من الأعلام، ومنهم ابن عطية إذ يقول: (فحقيقة العبارة عن هذه الألفاظ أنها في الأصل أعجمية، لكن استعملتها العرب وعربتها فهي عربية بهذا الوجه).

الخاتمة:

وفي الختام نتوصل إلى ما يأتي:

أن هناك أكثر من اتجاه لحل إشكالية وجود ألفاظ غير عربية في القرآن ولكل منها استدلاله الخاص به.

الرأي المختار هو الأخير لأنه يحفظ للقرآن عربيته وللألفاظ تاريخها وأصلها وبذلك جمع بين الرأيين الآخرين.

المصادر:

- الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، ضبطه وصححه وخرج آياته: محمد سالم هاشم، منشورات ذوي القربى، ط٢، ١٤٢٩هـ.
- البرهان في علوم القران، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت ٧٩٤هـ)، ط١، ١٩٥٧م، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاءه.
- الصحاح، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين–بيروت – لبنان، ط١٩٨٧،٤م.
- مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي (ت٢١٠هـ)، تحقيق: د. محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي – دار الفكر، ط٢ر، ١٩٧٠هـ.
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية الأندلسي (٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.

معهد القرآن الكريم فرع بابل

يقيم محفلاً قرآنياً لدعم أبناء الجيش والحشد الشعبي

الشيخ جواد النصراوي

منتظر سليم

حسنين الحلو

حسين علي الحجار

أحمد الزاملي

أقام معهد القرآن الكريم (فرع بابل) التابع للعتبة العباسية المقدسة مساء يوم الجمعة الموافق ٢٠١٥/٤/٣م محفلاً قرآنياً كبيراً احتضنه الصحن الشريف لمزار زيد الشهيد عليه السلام المحفل أقيم لدعم القوات الأمنية وأبناء الحشد الشعبي وأهدي ثوابه لشهداء الجهاد المقدس شارك فيه مجموعة من القرّاء وهم (القارئ الدولي السيد حسنين الحلو، والقارئ حسين علي حسين، والبرعم المتميز حسين علي الحجار) كما شهد حضوراً كبيراً من طلاب وطالبات المعهد فضلاً عن عدد من الشخصيات الدينية والرسمية والاجتماعية.

وقد تضمن كلمتين الأولى للشيخ جواد النصراوي مدير معهد القرآن الكريم تحدث خلالها عن منزلة الشهداء والدور الكبير الذي بذله المجاهدون في دفاعهم المقدس عن الأرض والعرض والمقدسات مبيناً أنهم استلهموا هذا الثبات من سيرة أهل البيت وجهادهم الطويل وعلى رأسهم ثبات الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه الكرام، إن ذكرى وفاة أم البنين عليها السلام لم تغب عن كلمته وموقفها في الصبر والثبات مبيناً أنها قدمت أربع أبناء دفاعاً عن الدين المحمدي وديمومة بقائه موضحاً أن يومنا هذا أخرج لنا الكثير من الأمهات اللواتي جعلن من تلك المرأة العظيمة قدوة لهنَّ وقدمن أبناءهنَّ لساحات العز والدين كما تطرق الشيخ النصراوي خلال كلمته إلى الواجب الكبير الملقى على الجميع إتجاه

أبناء الشهداء وعوائلهم داعياً الجميع للوقوف معهم ومد يد العون والمساعدة في شتى أنواعها عاداً ذلك جزء بسيط مما يجب تقديمه كونهم السبب في ما نعيشه اليوم من أمن وإستقرار وعزة وكرامة على حد تعبيره.

أما الكلمة الثانية فكانت للسيد منتظر سليم مسؤول معهد القرآن الكريم فرع بابل والتي بين خلالها جملة من نشاطات المعهد المختلفة وعطائه القرآني الكبير الذي شمل معظم مناطق محافظة بابل وأن الجميع بات يستفيد من هذا النبع القرآني المبارك فقد شمل الصغار والكبار والرجال والنساء بعطائه وخدماته القرآنية المختلفة والتي ضمت دورات أحكام التلاوة والتجويد المتقدمة والإبتدائية فضلاً عن مساعيه في دعم العملية التربوية من خلال دورات معلمي ومعلمات التربية الإسلامية مضافاً إلى مشاريع تعليم القراءة الصحيحة للزائرين الكرام أيام الزيارات المليونية فضلاً عن الدورات الصيفية التي أقامها الفرع وضمت قرابة (١٠٠٠) طالب ودورات أحكام التلاوة الخاصة بالنازحين والتي ضمت أكثر من (٤٠٠) مشارك.

أما مسك ختام الحفل فكان مع الشاعر أحمد الزاملي وقصائد الحماسة والرثاء والصمود التي رسمت مجموعة من صور الثبات بوجه الباطل.

وفي ختام الحفل تم توزيع الشهادات التقديرية على المشاركين.

أقام معهد القرآن الكريم محفلاً قرآنياً مباركاً

أحتضنه مزار بكر بن علي عليه السلام

السيد حميد الطويرجاوي

طه خالد

محمد عاشور

مصطفى جبار

محمد الطيار

أقام معهد القرآن الكريم بالتعاون مع الأمانة الخاصة لمزار بكر بن علي عليه السلام محفلاً قرانياً ضمن المشروع الوطني لاحياء المحافل في المزارات والمراقد المقدسة تزامن مع ولادة السيدة زينب عليها السلام وبمشاركة نخبة من القراء الكبار منهم (القارئ محمد الطيار، والقارئ طه خالد، والقارئ محمد عاشور، والقارئ مصطفى جبار) كما تضمن المحفل جملة من التواشيح الجميلة تغنت بحب أهل البيت عليهم السلام صدح بها السيد حميد الطويرجاوي، ومن الجدير بالذكر أن هذا المحفل يأتي ضمن سلسلة محافل يقيمها المعهد لبث روح القرآن الكريم بين عامة الناس، وحول هذا المشروع إلتقت الفرقان القارئ الأستاذ محمد الطيار فتحدث قائلا:

ورد في الأحاديث الشريفة عن الإمام علي عليه السلام أنه قال أن القرآن ظاهره أنيق وباطنه عميق وانطلاقا من مثل هذه الأحاديث يرعى معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة برامج قرآنية متنوعة ولعل من أبرزها المشروع الوطني لإحياء المحافل في المزارات والمراقد المقدسة والهدف من ذلك نشر ثقافة القرآن الكريم لدى الناس وخاصة الشباب والصغار منهم خصوصاً وكما يعلم الجميع أن الحركة القرآنية ضعيفة في هذه المدن فمن واجبنا تقوية هذه الحركة وتنشيطها.

أما الأستاذ أحمد عبد محمد نائب الامين الخاص لمزار بكر بن علي عليه السلام قال:

التنسيق والتعاون بين أمانات المراقد والمزارات الشريفة دليل على وعي القائمين عليها واستشعار المسؤولية بضرورة الإرتقاء والإهتمام بالقرآن الكريم.

وأضاف: نشكر الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة ومعهد القرآن الكريم على هذا التعاون المثمر ونسأل الله تعالى أن يوفقنا وإياهم لخدمة القرآن الكريم.

معهد القرآن الكريم ينظم محفلاً قرآنياً متميزاً

في جامع إمام المتقين عليه السلام

رائد محمد

حسين عبد مسلم

الشيخ جواد النصراوي

مصطفى الحمدان

مصطفى الغالبي

أقام معهد القرآن الكريم التابع للعتبة العباسية المقدسة محفلاً قرآنياً مباركاً ضمن مشروع إحياء المحافل القرآنية في مساجد وحسينيات كربلاء المقدسة في جامع إمام المتقين عليه السلام الكائن في حي الحر، المحفل أقيم بمناسبة مرور أكثر من عشر سنوات على تأسيس محفل إمام المتقين عليه السلام، وقد شهد مشاركة عدد من القرّاء منهم (القارئ مصطفى الغالبي، والقارئ رائد محمد، والقارئ مصطفى الحمدان، والبرعم المتميز حسين عبد مسلم) كما تضمن الحفل كلمة لمدير معهد القرآن الكريم الشيخ جواد النصراوي تحدث خلالها عن فضل الكتاب العزيز وضرورة التمسك به مستعرضاً جملة من نشاطات هذا المسجد المبارك ومشاريعه الدينية والثقافية والاجتماعية فضلاً عن القرآنية التي منها محفله الذي استمر بتعليم الكتاب العزيز لأكثر من عشر سنوات انقضت.

بعدها جاءت كلمة للأستاذ جاسم الفتلاوي النائب الأول لمحافظ كربلاء المقدسة شكر خلالها العتبة العباسية المقدسة على ما تقدمه من مشاريع متميزة ذات نفع كبير في شتى الميادين ومن بينها المشاريع القرآنية والتربوية.

كما تضمن المحفل مسابقة قرآنية وزعت على الحاضرين تم تكريم خمسة من أصحاب الإجابات الصحيحة بعد إجراء القرعة فيما بينهم مضافاً إلى تكريم الأستاذ علاء الخفاف أستاذ المحفل وأقدم مشاركين فيه مضافاً إلى خدام المسجد.

ومن الجدير بالذكر أن معهد القرآن الكريم أقام ضمن هذا المشروع المبارك أكثر من خمسة محافل قرآنية في مناطق مختلفة من المحافظة وسيعمم في باقي المحافظات قريباً بهدف نشر الثقافة القرآنية بين جميع أبناء المجتمع وصولاً إلى مجتمع قرآني متميز.

معهد القرآن الكريم يقيم محفلين قرآنيين في بغداد وميسان

احتفاءً بتخرج الدورة الثالثة عشر والرابعة عشر في الصوت والنغم

أحمد الجابري

محمد الجيزاني

الهادي سلمان

حيدر الخزاعي

علي المحمداوي

حسام المنشداوي

بمناسبة تخرج الدورة التخصصية الثالثة عشرة والرابعة عشرة في الصوت والنغم أقام معهد القرآن الكريم محفلين قرآنيين، المحفل الاول أقيم في محافظة ميسان بالتعاون مع مؤسسة المجتبى لعلوم القرآن الكريم لتكريم الطلبة المتخرجين من الدورة الثالثة عشرة التي أقامها المعهد في كربلاء المقدسة ضمن المشروع الوطني لإعداد القرّاء في العراق، شارك فيه نخبة من قرّاء بغداد وميسان منهم (القارئ السيد حسنين الحلو، القارئ حيدر الخزاعي، القارئ حسام المنشداوي، القارئ علي المحمداوي، القارئ مصطفى الحمدان) مع جمهور مؤسساتي قرآني كبير، وخلال الحفل ألقى القارئ السيد حسنين الحلو مسؤول مركز إعداد القرّاء والحفاظ كلمة عن معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية عبر من خلالها عن شكره وامتنانه للجهود القرآنية التي يقوم بها حملة القرآن في المحافظة مبدياً دعم المعهد للمؤسسات الفاعلة للارتقاء بالحركة القرآنية، كما وتم توزيع الهدايا والشهادات التقديرية على المشاركين في الدورة وعلى المشتركين الذين أحرزوا المراكز الأولى، وعلى هامش اللقاء تم التباحث حول تبادل الخبرات وفتح الدروس والدورات في محافظة ميسان.

مصطفى الحمدان

أما في بغداد فقد أقام معهد القرآن الكريم محفلاً قرآنياً في منطقة الشعلة بالتعاون مع مؤسسة نصرة القرآن الكريم بمناسبة تخرج الدورة التخصصية الرابعة عشرة في الصوت والنغم ضمن المشروع المذكور، المحفل ابتدأ بتلاوة عطرة للقارئ محمد والي الجيزاني ثم تلاوة للقارئ الهادي سلمان الفائز الثالث والقارئ آدم هادي كاظم الفائز الثاني والقارئ أحمد الجابري الفائز الأول في الدورة أما مسك الختام فكان مع القارئ مصطفى الحمدان، ثم بعد ذلك تم تكريم مؤسسة نصرة القرآن الكريم والمتخرجين من الدورة الذين تقدموا بالشكر لمعهد القرآن الكريم وللسيد حسنين الحلو على ما قدمه من معلومات قيمة متميزة عملت على تطوير أدائهم بشكل كبير، ومن الجدير بالذكر أن معهد القرآن الكريم يهدف من خلال المشروع الوطني لإعداد القراء في العراق للارتقاء بالواقع القرآني وإيجاد نهضة قرآنية شاملة.

حسنين الحلو

بحضور مميز معهد القرآن الكريم

يبث عبق القرآن الكريم في قضاء الشامية بمحافظة الديوانية

أقام معهد القرآن الكريم التابع للعتبة العباسية المقدسة محفلاً قرآنياً ضمن مشروع إحياء المحافل في المساجد والحسينيات المحفل أقيم في حسينية السيد صاحب الشرع في قضاء الشامية بمحافظة الديوانية، حيث ابتدأ بآيات مباركة تلاها القارئ السيد ياس المهنا بعدها جاءت كلمة أهالي الشامية ألقاها الأستاذ مصطفى علي غانم شكر فيها وفد العتبة العباسية المقدسة على تجشمهم عناء السفر وحيا الجهود المبذولة من قبل المعهد في خدمة القرآن الكريم ونشر علومه ومعارفه، بعدها تنفس الحاضرون شذى القرآن الكريم من خلال ما قدمه كل من (القارئ محمد عبد الرشيد ،والقارئ مصطفى الحمدان، والقارئ السيد مصطفى الغالبي) ثم أقميت فقرة متابعة لاثنين من البراعم الحفاظ لأجزاء من القرآن الكريم أما مسك الختام فكان مع قرعة المسابقة القرآنية التي وزعت على الحاضرين وتم تسلم الجوائز على (٧) أشخاص من أصحاب الإجابات الصحيحة.

مجلة الفرقان أجرت العديد من اللقاءات كان اولها مع الأستاذ ابراهيم جودة صاحب المنسق للمحفل فتحدث قائلاً: أهالي قضاء الشامية متشوقين لاقامة محافل قرآنية في القضاء وكان الفضل لمعهد القرآن الكريم في العتبة العباسية في اقامة المحفل الاول في القضاء وعسى ان يكون بادرة خير وخطوة عزيزة في افشاء روح القرآن.

وبيّن: وجهنا دعوة الى معهد القرآن الكريم لاقامة هذا المحفل بعد أن رأينا أن القضاء يفتقر لمثل هكذا محافل مباركة وكانت الإستجابة سريعه ولله الحمد وما نرغب به اقامة العديد من المحافل في القضاء ونحن مستعدون لتذليل كافة الصعوبات ان وجدت.

أما القارئ السيد مصطفى الغالبي قال:

ان مثل هذه المحافل من شأنها ان ترتقي بالمجتمع من خلال التمسك بالقرآن الكريم حيث اوصانا الرسول الكريم محمد ﷺ ان نتمسك بكتاب الله العزيز، وليس غريبا ان ينبثق مثل هكذا مشروع من العتبة العباسية متمثلة بمعهد القرآن الكريم في أن يحيوا ذكر القرآن الكريم، وقد رأينا تعطشاً كبيراً للقرآن واهتماماً بالغين في قضاء الشامية.

أقام معهد القرآن الكريم محفلاً قرآنياً في محافظة واسط

أقامت وحدة النشاط القرآني في واسط التابعة لمعهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة محفلاً قرآنياً مباركاً في حسينية أبي الفضل العباس عليه السلام الكائنة في حي الحوراء بمحافظة واسط المحفل استهل بتلاوة عطرة للقارئ محمد النُصيري بعدها جاءت كلمة ترحيبية لمسؤول وحدة النشاط القرآني في محافظة واسط الأستاذ صالح الدريعي ثم كلمة للقارئ السيد حسنين الحلو مسؤول مركز إعداد القرّاء والحفاظ في معهد القرآن الكريم بين خلالها جملة من نشاطات المعهد والرؤية الجديدة لتطوير العمل القرآني، بعدها شارك برعمان متميزان بأعذب التلاوات وأجملها أما مسك الختام فكان مع قارئ العتبة العباسية المقدسة القارئ مصطفى الحمدان و القارئ الحاج سراج منير كما شهد الحفل إقامة مسابقة قرآنية وزعت على الحاضرين وأجريت القرعة في ختام المحفل وتم تكريم خمسة من أصحاب الإجابات الصحيحة.

معهد القرآن الكريم يشارك في المحفل الشهري

للجنة إحياء القرآن الكريم في القلوب بمحافظة واسط

شارك معهد القرآن الكريم التابع للعتبة العباسية المقدسة في المحفل الشهري الثالث والعشرين الذي أقامته لجنة إحياء القرآن الكريم في القلوب والذي احتضنه جامع الأوس الكائن في مدينة الكوت بمحافظة واسط، المحفل استهل بتلاوة عطرة للقارئ مصطفى الحمدان قارئ العتبة العباسية المقدسة ثم تلاوة متميزة للقارئ الدولي السيد حسنين الحلو قارئ العتبتين

معهد القرآن الكريم يشارك في محفل مبارك

إحتفاءً بشهداء الجيش والحشد الشعبي

أقام دار القرآن الكريم في قضاء الجبايش بمحافظة ذي قار بالتعاون مع معهد القرآن الكريم التابع للعتبة العباسية المقدسة محفلاً قرآنياً مباركاً إحتفاءً بشهداء الجيش والحشد الشعبي بمشاركة نخبة من القرّاء، المحفل استهل بتلاوة عطرة للقارئ السيد حسنين الحلو ثم تلاوة مباركة للقارئ الحاج أسامة الكربلائي أما مسك الختام فكان مع القارئ مصطفى الحمدان بعدها جاءت كلمة للسيد يعرب الموسوي مدير دار القرآن الكريم والتي رحب خلالها بوفد العتبة العباسية المقدسة وبالحضور الكريم مستعرضاً جملة من الآيات والروايات التي بينت منزلة الشهداء وعظيم تضحيتهم،داعياً العلي القدير أن ينصر المجاهدين ويثبت اقدامهم ومن الجدير بالذكر أن المحفل شهد حضوراً كبيراً من ذوي الشهداء وأهالي القضاء.

المقدستين بعدها شهد المحفل بحثاً مهدوياً ألقاه السيد حيدر العذاري (دام توفيقه) تناول فيه الصيحة بإعتبارها من العلامات الحتمية لظهور صاحب الأمر عجل الله فرجه الشريف مبيناً جملة من الآيات والروايات الخاصة بالبحث ومن الجدير بالذكر أن المحفل شهد حضوراً متميزاً من شخصيات قرآنية ورجال دين فضلاً عن الحضور الرسمي المتمثل بالسيد محافظ واسط مضافاً إلى جمع غفير من محبي القرآن الكريم.

بسم الله الرحمن الرحيم

(يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا) (سورة الإسراء، ٧١)

حدثنا يحيى بن عبد الله قال: قال لي أبو عبد الله الإمام جعفر بن محمد عليه السلام (يا يحيى بن عبد الله من بات ليلة لا يعرف فيها إمام زمانه مات ميتة جاهلية) (كتاب الغيبة للنعماني،ص٨٦،ح١٠٠).

لاشك أنّ الإمامة أصلٌ من أصول الدّين، أكّد عليها القرآن الكريم والعترة الطاهرة كثيراً، فكما الكثير من الناس يهتم بالأمور العبادية كالصلاة والصوم والحج والزكاة وغيرها من العبادات الإلهية، وهي مهمة؛ لكي يؤدّي الواجب عليه من فروع دينه، كذلك يجب عليه من باب أولى الاهتمام بالأصول،لأنّها الأهم، ولا نغفل عن أنّ الأهم مقدّم على المهم.

قال الإمام الصادق عليه السلام: «إياكم والغفلة، فانه من غفل فإنما يغفل عن نفسه، وإياكم والتهاون بأمر الله، فإنه من تهاون بأمر الله أهانه الله يوم القيامة». (ثواب الأعمال وعقاب الأعمال،ص٢٢٩، عقاب المتهاون بأمر الله سبحانه).

ولا تتم عبادة الإنسان وأعماله إلا بالاعتقاد الكامل بالإمام المعصوم من آل محمد عليهم السلام لأنّهم أساس الدين وزمامه ونظام المسلمين ؛ وهذا ما أكّده الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام، عندما قال: «...إن الإمامة زمام الدين، ونظام المسلمين، وصلاح الدنيا وعز المؤمنين، إن الإمامة أس الإسلام النامي وفرعه السّامي، بالإمام تمام الصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد وتوفير الفيء والصدقات وإمضاء الحدود والأحكام ومنع الثغور والأطراف، والإمام يحل حلال الله ويحرم حرام الله، ويقيم حدود الله ويذب عن دين الله...» (الكافي الشريف،ج١،ص٢٠٠،ح١،باب نادر جامع في فضل الإمام وصفاته).

وعن الفضيل قال: سألت أبا جعفر الإمام الباقر عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى: (يوم ندعو كل أناس بإمامهم) قال: يجئ رسول الله صلى الله عليه وآله، وعلي في قومه، والحسن في قومه، والحسين في قومه، وكل من مات بين ظهرانيّ إمام جاء معه.

تفسير العياشي،ج٢،ص٣٢٤،ح١١٤.

وعن عبد الله بن سنان قال: قلت لأبي عبد الله الإمام الصادق عليه السلام: (يوم ندعو كل أناس بإمامهم) قال: إمامهم الذي بين أظهرهم وهو قائم أهل زمانه.

الكافي الشريف،ج١،ص٥٣٦،ح٣،باب أنّ الأئمة عليهم

السلام كلهم قائمون.

فالأئمة والأوصياء بعد رسول الله ﷺ اثنا عشر إماماً من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، ولا تقبل الأعمال إلا بولايتهم والخسران كل الخسران لمن أنكر ولايتهم وجحد حقّهم، لانّ الله تعالى جعلهم أئمّة وسادة وقادة.

قال رسول الله ﷺ: (من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يهودياً، ولو أن عبداً عبد الله بين الركن والمقام ألف سنة، ثم لقي الله بغير ولايتنا، أكبّه الله على منخريه في النار...)

بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار عليهم السلام، ج٢٧،ص١٢١،ح٦٨، باب أنّه لا تقبل الأعمال إلا بالولاية.

فلكي يكون الإنسان سعيدا بلقاء الله عز وجل، لابد له أنّ يكون مع الذين اختارهم الله سبحانه خُلَفَاءَ فِي أَرْضِهِ وحججا على بريته وهم الرسول وأهل بيته عليهم السلام، لأننا أمرنا بمحبتهم و معرفتهم وطاعتهم.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: (لا يستكمل أحد الإيمان حتى يعرفني كنه معرفتي بالنورانية؛ فإذا عرفني بهذه المعرفة، فقد امتحن الله قلبه للإيمان وشرح صدره للإسلام وصار عارفا مستبصرا، ومن قصر عن معرفة ذلك فهو شاك ومرتاب...) **بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار عليهم السلام، ج٢٦،ص٢٣٧،ح١، باب نادر في معرفتهم صلوات الله عليهم.**

هل تبقى الأرض بغير إمام من آل محمد عليهم السلام؟

عن الإمام الباقر عليه السلام قال: لو بقيت الأرض يوماً بلا إمام منا لساخت بأهلها ولعذبهم الله بأشد عذابه.

بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار عليهم السلام، ج٢٣،ص٢٥،ح٦٤، باب الاضطرار إلى الحجة وأنّ الأرض لا تخلو من حجة.

عن سليمان بن جعفر قال: سألت الإمام الرضا عليه السلام فقلت: تخلو الأرض من حجة؟ قال:لو خلت الأرض طرفة عين من حجة لساخت بأهلها.

بصائر الدرجات،ج٢،ص٨٧١،ح٨،باب أنّ الأرض لا تبقى بغير إمام ولو بقيت لساخت.

وروى الكليني بإسناده، عن معلى بن محمد عن الوشّاء، قال: سألت أبا الحسن الإمام الرضا عليه السلام: هل تبقى الأرض بغير إمام؟ قال: لا. قلت إنّا نروي أنّها لا تبقى إلاّ أن يسخط الله عز وجل على العباد؟ قال: لا تبقى إذن لساخت.

الكافي الشريف،ج١، ص١٧٩،ح١٣، باب أنّ الأرض لا تخلو من حجة.

أثر معرفة الإمام وعدم معرفته

عن جابر قال: سمعت أبا جعفر الإمام الباقر عليه السلام يقول: إنما يعرف الله عز وجل ويعبده من عرف الله وعرف إمامه منا أهل البيت ومن لا يعرف الله عز وجل و لا يعرف الإمام منا أهل البيت فإنما يعرف ويعبد غير الله هكذا والله ضلالاً.

الكافي الشريف،ج١، ص١٨١،ح٤، باب معرفة الإمام والراد عليه.

عن فضيل بن يسار، عن أبي جعفر الإمام الباقر عليه السلام قال: إن الله عز وجل نصب عليا عليه السلام علما بينه وبين خلقه فمن عرفه كان مؤمنا ومن أنكره كان كافرا ومن جهله كان ضالا ومن نصب معه شيئا كان مشركا ومن جاء بولايته دخل الجنة ومن جاء بعداوته دخل النار.

الكافي الشريف،ج٢، ص٣٨٨ـ٣٨٩،ح٢٠، باب الكفر.

وعن أبي سلمة عن أبي عبد الله الإمام الصادق عليه السلام قال: سمعته يقول: نحن الذين فرض الله طاعتنا، لا يسع الناس إلا معرفتنا ولا يعذر الناس بجهالتنا، من عرفنا كان مؤمنا، ومن أنكرنا كان كافرا، ومن لم يعرفنا ولم ينكرنا كان ضالا حتى يرجع إلى الهدى الذي افترض الله عليه من طاعتنا الواجبة فإن يمت على ضلالته يفعل الله به ما يشاء.

الكافي الشريف،ج١، ص١٨٧،ح١١، باب فرض طاعة الأئمة.

الفوز العظيم مع محمد وآل محمد عليهم السلام

عن بشير الدهان عن أبي عبد الله الإمام الصادق عليه السلام قال: انتم والله على دين الله (الشيعة)، ثم تلا (يوم ندعو كل اناس بإمامهم) ثم قال: علي إمامنا ورسول الله ﷺ، كم من إمام يجيء يوم القيامة يلعن أصحابه ويلعنونه، ونحن ذرية محمد، وأمنا فاطمة صلوات الله عليها.

بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار عليهم السلام، ج٨،ص٢٦٥ ٢٦٦،ح١٢، باب أنه يدعى فيه كل أناس بإمامهم.

أقام معهد القرآن الكريم

المسابقة القرآنية الوطنية الأولى في التلاوة

لخريجي دورات

المشروع الوطني لإعداد القراء في العراق

يهدف معهد القرآن الكريم من خلال المشروع الوطني لإعداد القراء في العراق الى إعداد مئات القراء المجيدين والمتقنين للتلاوة وفنونها وقد أعد من اجل ذلك برنامج متكامل ضم العديد من الفعاليات من ضمنها المسابقات القرآنية فقد اقام معهد القرآن الكريم المسابقة الوطنية الاولى لخريجي الدورات التخصصية حيث شهدت قاعة الإمام الحسن عليه السلام في العتبة العباسية المقدسة، يوم الجمعة (٢٣ربيع الثاني ١٤٣٦هـ) الموافق لـ(١٣شباط ٢٠١٥م)، إنطلاق فعاليات المسابقة القرآنية الأولى في التلاوة، وبحضورٍ كبيرٍ ومتميز من قبل قُرّاء وأساتذة ووفود قرآنية من مختلف محافظات العراق، الحفلُ استُهل بتلاوة عطرة للقارئ أحمد جمال الركابي-أحد خريجي المشروع الوطني لإعداد القرّاء في العراق والفائز الأول في مسابقة الغدير الدولية-بعدها جاءت كلمة الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) بيّن فيها أنّ التمسك بالقرآن الكريم والعترة الطاهرة هو سبيلٌ واضحٌ ولائح الى طريق الحق والمتمسّك بطريق الحقّ سينجو عند الوفود الى الله تعالى، وأضاف: نحيّي جميع الإخوة الأعزّاء الذين حملوا هذا المشعل المبارك -مشعل القرآن الكريم- ولاشكّ أنّهم عندما يتمسّكون بالقرآن الكريم فإنّهم يمتثلون لقول النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله عندما يخاطب أمّته: (إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، ما إن تمسّكتم بهما لن تضلوا بعدي أبدا).

وتابع السيد الصافي: المفردات النكرة في اللغة العربية إنّما تأخذ أهميّتها من المضاف اليه أو وصفها فلاشكّ أنّ شرافة لفظة «حامل» عندما تُضاف للقرآن الكريم تكون لها شأنية كبيرة، الإخوة الأعزّاء الذين بذلوا في سبيل القرآن سواءً دراسةً تدريساً حفظاً فهماً تفسيراً هذا كلّه من شؤون القرآن الكريم، فهنيئاً للذي يقضي وقته مع القرآن الكريم.

إن أهل البيت عليهم السلام اهتموا بهذا الكتاب العزيز الذي جعله الله نوراً وفضّله على كلّ حديث وجعله مهيمناً على كلّ كتاب أنزله حين يأتي أحدٌ منكم ويوفّق لأن يشتغل بالقرآن وواقعاً هو يشتغل بكتابٍ مهمينٍ على جميع الكتب ويهتمّ بحديثٍ هو أفضل حديث خصّصه الله تعالى.

وأكّد السيد الصافي: أنّ التدبّر في القرآن الكريم مطلبٌ مهم، فليس الحفظ وحده كافٍ وإن كان الحفظ منقبة وهو حالة من حالات السير نحو الكمال أن الإنسان يحفظ كلام الله تعالى هذا واقعاً شيءٌ يتنافس فيه أهل الدين، فالتدبّر في القرآن الكريم والوقوف على المسائل المهمة في القرآن أيضاً مطلبٌ مهمّ.

واختتم السيد الصافي كلمته: عندنا قرآنٌ ودعاء، ففي القرآن الله يخاطبُنا وفي الدعاء نحن نخاطب الله تعالى، وقطعاً كما نريد من الله تبارك وتعالى أن يستجيب لنا هذا يتطلّب منّا أن نستجيب لله عندما يُخاطبنا بكتابه.

ثم جاءت كلمةُ فضيلة الشيخ جواد النصراوي مدير معهد القرآن الكريم: والتي رحّبَ فيها بالوفود القرآنية المشاركة في المسابقة متمنياً لجميع المتسابقين التوفيق والنجاح، كما بيّنَ الشيخ النصراوي أن المشروع الوطني لإعداد القراء في العراق خطوة يسعى من خلالها المعهد لإيجاد نهضة قرآنية شاملة وفي ختام كلمته شكر الشيخ النصراوي كل من ساهم في إنجاح هذا المشروع المبارك.

كما تضمن الحفل فلماً وثائقياً من إعداد وإنتاج وحدة الإعلام التابعة للمعهد أستُعرض خلاله جملة من المشاريع القرآنية المختلفة جاء على رأسها المشروع الوطني لإعداد القرّاء في العراق.

وقد جرى خلال الحفل تكريم جميع خريجي المشروع الوطني لإعداد القرّاء في العراق ممن حصل على مراتب متقدمة في المسابقات الدولية والوطنية والمحلية فقد عمدت العتبة العباسية المقدسة إلى تكريمهم التكريم اللائق كجزءٍ بسيط مما تقدمه العتبة المقدسة خدمة للقرآن الكريم.

أما مسك ختام حفل إنطلاق المسابقة فتشاطره كل من القارئ أحمد البدري بأعذب الموشحات الرائعة والقارئ فلاح زليف عطية بما شنّف به أسماع الحاضرين بقراءته بعضاً من آيات الله البينات.

المحفل القرآني في الصحن الشريف

أقيم على هامش المسابقة القرآنية الأولى في التلاوة وفي يومها الأول محفلاً قرآنيا احتضنه الصحن الشريف للمولى أبي الفضل العباس عليه السلام المحفل أستهل بتلاوة عطرة للقارئ سراج منير بشير بعدها استمتع الحاضرون بالموشحات الجميلة للقارئ ابو سيف المحمداوي أما مسك الختام فكان مع القارئ مصطفى الهلالي.

أما اليوم الثاني فقد شهد التصفيات التمهيدية للمسابقة.

حفل ختام المسابقة في يومها الثالث

اختُتِمَت صباح يوم الأحد (٢٥ربيع الثاني ١٤٣٦هـ) الموافق لـ(١٥شباط ٢٠١٥م) وعلى قاعة الإمام الحسن عليه السلام للمؤتمرات والندوات في العتبة العباسية المقدسة فعاليات المسابقة القرآنية الوطنية الأولى في التلاوة لخرّيجي دورات المشروع الوطني لإعداد القرّاء في العراق، والذي تبنّاه معهدُ القرآن الكريم في العتبة المقدّسة واشترك فيها أكثر من (٢٠٠) متسابق من أغلب محافظات العراق.

حفل الختام استهل بتلاوة عطرة بصوت القارئ طه خالد وقف بعدها الحاضرون لقراءة سورة الفاتحة ترحّماً على أرواح شهداء العراق الذين سقطوا دفاعاً عن أرضه ومقدّساته.

جاءت بعدها كلمةُ الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة وقد ألقاها بالإنابة رئيس قسم الشؤون الدينية الشيخ صلاح الكربلائي والتي أكد خلالها على أهمية التمسك بالكتاب العزيز وخدمته كونه التجلّي الأعظم وما بعده تجلّي للباري عزّوجلّ وهو الحصن المنيع الذي نلوذ به في الدنيا والآخرة.

الشيخ صلاح الكربلائي

كما أكد الشيخ صلاح الكربلائي على الدور الكبير الذي بذله أهل البيت عليهم السلام في خدمة القرآن الكريم فهم من تعهد تعليمه وبيان أحكامه وتعاليمه بعد النبي الأكرم صلى الله عليه وآله ومن هنا تبرز الأهمية الكبيرة والضرورة الملحة في الإقتداء بهم والتمسك بخطهم المبارك.

واختتم الشيخ صلاح كلمته: «الأمل بكم كبير فنحن أحقّ بالقرآن وبكلّ ما تعني هذه الكلمة العظيمة من تلاوة ودراسة وأحكام وتفسير ومنهج عمليّ وأسلوب تربويّ، فالقرآن هو كلامٌ فوق مستوى المخلوق ولا يمكن أن يأتي بمثله أحد، هذا التعبّد بالنصوص القرآنية ونسبتها الى الله تعالى يفتح لنا الأفق تلو الأفق للتمتّع بالنظر الى القرآن، فشكرنا لكلّ مَنْ ساهم واشترك لإنجاح هذا المشروع وهنيئاً لهم.

أعقبتها كلمةٌ لمدير معهد القرآن الكريم الشيخ جواد النصراوي: شكر خلالها كل الجهود المبذولة من الجميع في سبيل إنجاح هذه المسابقة كما دعا إلى الوقوف إجلالاً وإكباراً لشهدائنا الذين رووا بدمائهم الزكيّة أرض هذا الوطن، والتي لولا هذه الدماء لما كنّا لنجتمع اليوم، داعياً الله تعالى أن يرحمهم ويسكنهم فسيح جنّاته وأن يمنّ على الجرحى بالشّفاء العاجل، وأن يثبّت قلوب المجاهدين ويثبّت أقدامهم ويزلزل الأرض تحت أقدام أعدائهم من الدواعش وغيرهم.

الشيخ جواد النصراوي

بعدها تمّ عرض فليم وثائقيّ عن أهمّ نشاطات معهد القرآن الكريم لتستلم المنصّة بعد ذلك فرقةُ إنشاد العتبة الحسينية المقدّسة وتشنّف أسماع الحاضرين بمقاطع من الموشّحات الدينية التي عبّرت عن حبّ النبيّ وآله صلى الله عليه وآله.

ليُختتم هذا الحفلُ المبارك بالصلوات المحمّدية ودعاء الفرج ثمّ بتكريم اللجنة التحكيمية والفائزين الثلاثة الأوائل وهم (الفائز الاول علي جواد من بغداد والفائز الثاني فيصل مطر من ذي قار والفائز الثالث محمد شهيد من الديوانية).

الفرقان واكبت المسابقة طيلة أيامها الثلاث وأجرت عدداً من اللقاءات كان اولها مع القارئ السيد حسنين الحلو المشرف على مشروع الوطني لإعداد القرّاء في العراق تحدث قائلاً:

أقام معهد القرآن الكريم المسابقة الوطنية الأولى لخريجي دورات المشروع الوطني لإعداد القرّاء في العراق الذين تخرجوا من المعهد خلال أقل من عام والبالغ عددهم أكثر (٢٠٠) قارئ ومن مختلف محافظات العراق وقد تم الإعداد والتحضير للمسابقة بشكل جيد وعمل حساب لكل شيء وقد بذل الأخوة كل الجهود لتكون بالمستوى المتميز الذي

السيد حسنين الحلو

ظهرت عليه وشهد به الجميع كما حرصنا على إقامتها في عطلة نصف السنة حتى لا تتعارض مع الطلبة المشاركين.

أما بالنسبة للمكان تم اختيار قاعة الإمام الحسن عليه السلام في العتبة العباسية المقدسة لإقامة هذه المسابقة.

مبيناً: أن اللجان المشرفة عليها كانت على تواصل دائم مع رؤساء الوفود المشاركين بداية من ترشيح أسماء المتسابقين والضيوف وصولاً إلى ما قبل يوم المسابقة من التنسيق معهم ثم استقبالهم والترحيب بهم ترحيباً يليق بأهل القرآن الكريم

موضحاً: أن المسابقة تميزت بعدة أمور مهمة فضلاً عن التنظيم والإعداد والانسيابية لعل من أهمها الحضور الكبير طيلة أيامها وفي جميع فقراتها وهو سمة وبصمة واضحة فيها مضافاً إلى تكريم خريجي المشروع الحاصلين على مراكز متقدمة في جميع المسابقات العالمية والوطنية والمحلية، ومن الأمور المهمة الأخرى هي الارتياح والاطمئنان الكبير من قبل المتسابقين اتجاه اللجنة التحكيمية وهذا ما بينه الاستبيان الخاص بالمسابقة حيث أن نتائجه بينت الرضا عنها والمديح والثناء للعتبة العباسية والقائمين على هذا المشروع.

كما نقل للفرقان: شكر وتقدير المشاركين الكرام من المتسابقين ورؤساء الوفود وبقية

الضيوف إلى سماحة الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة السيد أحمد الصافي (دام عزه) ومدير المعهد الشيخ جواد النصراوي الذي كان معنا في جميع المراحل ولم يقصر في اي شيء وقد ساهم في اختيار اللجنة التحكيمية والكادر المشرف كما تقدم بالشكر لجميع منتسبي المعهد وباقي أقسام العتبة المطهرة على ما بذلوه من مجهود كبير.

السيد مصطفى الغالبي قارئ ومؤذن العتبتين المقدستين حيث تحدث قائلاً:

امتازت هذه الدورة عن غيرها من الدورات القرآنية بكونها جاءت نتيجة للمخاض الطويل للدورات التي يقيمها المعهد وبالتالي الخروج بعدد من القرّاء الجيدين كما جاءت لتحفيزهم ليقدموا أفضل مالديهم.

وأضاف: نشكر كل القائمين على هذا الجهد المبارك لأنه قائم على منهجية رصينة ومدروسة، رأينا أن المنظمين لهذا الهرجان لديهم خبرة ورؤية للعمل وبالتالي تمكنوا من إخراج المهرجان بالشكل المميز.

أما القارئ علي جواد حسين من بغداد الفائز الأول في المسابقة

تحدث قائلاً:

أتقدم بالشكر الجزيل للامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة وخصوصاً لمعهد القرآن الكريم لهذه الجهود المباركة في خدمة القرآن الكريم وعلى هذه المسباقة المباركة التي جمعت القرّاء من أغلب محافظات العراق.

فيما تحدث الدكتور ناطق الزركاني رئيس وفد محافظة واسط قائلاً:

تميزت هذه المسابقة بالتنظيم الجيد وكذلك الحضور الواسع وقد برزت طاقات ممتازة من حيث لجنة التحكيم كون اللجنة هم من القرّاء حصراً لأنهم يشعرون ما يشعر به القارئ وهذا ما طالب به المشاركون، وكذلك من المتسابقين أنفسهم قد وجدنا أن هناك طاقات كبيرة وجيدة مضافاً إلى الوجوه الجديدة المشاركة على عكس المسابقات الأخرى ففي العادة تتكرر الوجوه، وأجمل ما في المسابقة انها رسالة لأولئك الذين يتهمون شيعة أهل البيت عليهم السلام بعدم الإهتمام بالقرآن الكريم.

الإدغام..
حسب آراء الفقهاء وعلماء التجويد

إعداد الشيخ رافع العامري
الحلقة الثانية

لقد اخذ موضوع الادغام حيزا كبيرا لدى علماء التجويد، وقد اهتمو به كثيراً لما له من تأثير على سهولة وسلاسة النطق بالكلمات القرآنية ولا سيما عندما يسهم بالربط بين الكلمات من حيث التلفظ مثل(ان) مع (لا) فتلفظ (الا) وهذا ما عهدناه بالرسم القرآني فتكتب بهذه الكيفية وكأنها نزلت هكذا او عند وجوده في الكلمة الواحدة مثل (نَخْلُقْكُمْ) و (يُدْرِكْكُمُ) الإدغام: في اللغة (الإدخال)

وفي الاصطلاح: (التقاء حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصير الحرفان حرفاً واحداً مشدداً يرتفع اللسان بهما ارتفاعة واحدة وهو بوزن حرفين).

اولاً: الادغام المتعلق بالنون الساكنة:

وحروفه في هذا الباب ستة مجموعة في قول صاحب التحفة «يرملون»

وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِسِتَّةٍ أَتَتْ
فِي يَرْمَلُونَ عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَتَتْ.

وهي الياء المثناة تحت والراء والميم واللام والواو والنون. فإذا وقع حرف من هذه الأحرف الستة بعد النون الساكنة بشرط أن تكون النون آخر الكلمة وأحد هذه الأحرف أول الثانية. أو بعد التنوين ولا يكون إلا من كلمتين وجب ادغمها وتسمى النون الساكنة والتنوين مدغماً بفتح الغين ويسمى أحد حروف (يرملون) مدغماً فيه.

وينقسم هذا الإدغام على قسمين:

أ: إدغام بغنة:

يختص هذا الإدغام بأربعة أحرف من حروف «يرملون» مجموعة في قول الكثير من أئمتنا في لفظ «ينمو» وهي الياء المثناة تحت والنون والميم والواو فإذا وقع حرف من هذه الأحرف الأربعة بعد النون الساكنة بشرط انفصاله عنها كما تقدم أو بعد التنوين أو بعد نون التوكيد الخفيفة المتصلة بالفعل المضارع الشبيهة بالتنوين وجب الإدغام ويسمى إدغاماً بغنة وإليك أمثلة الجميع مع هذه الأحرف:

وسمّي ناقصاً لذهاب ذات الحرف وبقاء صفته؛ التي هي الغنة ومقدارها حركتان.

ب: إدغام بغير غنة:

ويسمى بالإدغام الكامل: وحروفه (ل- ر)

ثانياً: الإدغام بين الحروف:

أ.ادغام الْمُتَمَاثِلَيْنِ:

وهما الحرفان اللذان اتحدا مخرجاً وصفة على أن يكون الأول

منهما ساكنًا والثاني متحركًا.
والحروف التي تدغم إدغاماً متماثلاً جمعتها عبارة: (بدت ذرع فكلوه). ب – د – ت – ذ – ر – ع – ف – ك – ل – و – هـ
ب. ادغام المتقاربين: ويختص هذا الادغام بالحرفين الذين تقاربا مخرجاً وصفة.
والحرفان المتقاربان إذا أدغم أحدهما في الآخر قلب الأول منهما إلى لفظ الثاني قلباً صحيحاً، وأدغم فيه إدغاماً تاماً.
ويحصل في موضعين فقط.
أ:اللام والرّاء ب:القاف والكاف
ج:أدغام المتجانسين:
وهما الحرفان اللذان اتحدا مخرجاً واختلفا في بعض الصفات.
ويكون في ستة مواضع لثلاثة مخارج:
المخرج الاول: الطاء والتاء والدال في كلمتين ويدغم في ثلاثة مواضع:
١. الدال في التاء. ٢.التاء في الدال. ٣.التاء في الطاء.
المخرج الثاني: الذال والثاء والظاء في كلمتين ويدغم في موضعين:
١.الذال في الظاء. ٢.الثاء في الذال
المخرج الثالث: الباء والميم في كلمتين في موضع واحد.
ويرى الباحث ان ما تم بيانه في هذا المطلب هو ما ذكره علماء التجويد عن الادغام بكل اصوله وقواعده وقد تم بيان عدم تأثيره على المعاني القرآنية لا سيما بعد ان وضحنا الاستثناءات التي حددها علماء التجويد.
فبان لنا غاية الادغام التي هي اعطاء سلاسة في النطق للكلمات القرآنية مما لايؤثر في اصل مصطلحاتها اللغوية.

المطلب الثاني الإدغام عند الفقهاء

يعد موضوع الادغام من الموضوعات التي ركز عليها الفقهاء في فتاواهم، ونحاول هنا

في هذا المطلب استعراض آراء مجموعة من الفقهاء:
وكذلك قال السيد الخوئي (قدس سره): (لا يجب ما ذكره علماء التجويد من المحسنات كالامالة، والاشباع، والتفخيم، والترقيق، ونحو ذلك، بل والادغام غير ما ذكرنا وان كان متابعتهم احسن).
وبالرجوع الى فتاوى السيد السيستاني (دام ظله) نرى ان الاحتياط الاستحبابي هو ما ذهب اليه بالنسبة للنون الساكنة مع احد حروف (يرملون) بينما اثبت فتواه بالوجوب ان كان الادغام بين الحروف المتماثلة وحددها في كلمة واحدة ولم يوجبه إن كان الإدغام بين كلمتين على أن يكون الأول ساكناً ثم ذكر أن الإدغام احوط وأولى وكما يأتي
(الأحوط استحباباً الإدغام إذا كان بعد النون الساكنة، أو التنوين أحد حروف: يرملون، ففي (وَلَمْ يَكُنْ لَهُ) يدغم النون في اللام وفي (صل على محمد وآله) يدغم التنوين في الواو، ويجوز ترك الإدغام من الوقف وبدونه).
(يجب الإدغام في مثل(مد) و(رد) مما اجتمع مثلان في كلمة واحدة إلا فيما ثبت فيه جواز القراءة بوجهين كقوله تعالى (مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ) ولا يجب الإدغام في مثل(اذْهَبْ بِكِتَابِي هذَا) و (أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ) مما اجتمع فيه المثلان في كلمتين وكان الأول ساكنا، وإن كان الإدغام أحوط وأولى)
تطرق السيد محمد سعيد الحكيم (دام ظله) إلى موضوعات اخرى في الادغام فذهب الى الادغام المتجانس الذي يحصل بين الحروف المتقاربة المخرج فضلا عن المتماثل الذي اوجب فيه الادغام ان حصل في كلمة واحدة وكان الاحتياط الوجوبي رأياً له إنْ وقع هذا الإدغام بين كلمتين فالسيد لا يلزم بالإدغام التام هنا وكما نبينه بحسب فتواه) يجب إدغام أحد الحرفين المتماثلين في الآخر إذا كان الأول ساكناً وكانا في كلمة واحدة كما في (مدّ) و(عمّ)، وهو الأحوط وجوباً فيما إذا كانا في كلمتين، كما في (اذْهَبْ بِكِتَابِي هذَا) و (أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ) وأما إذا كان الحرفان متقاربي المخرج كالتاء والدال والطاء، وكالثاء والذال، والضاد والظاء فلا يدغم الأول إدغاماً تاماً، بل قد يظهر قليلاً. ويجزئ فيه الجري على ما تقتضيه طبيعة النطق من دون تكلف كما في (عَبَدتُّم) (قَالَت طَّآئِفَةٌ)، ونحوها..
الأحوط وجوباً إدغام النون الساكنة حتى نون التنوين بما بعدها إذا كان بعدها أحد حروف (يرملون). فمثل (من ما) تقرأ: (مما)، ومثل (أشهد أن لا إله إلا الله) تقرأ: (أشهد ألا إله إلا الله)، ومثل (محمد وآل محمد) تقرأ: (محمدِ وّآل محمد)، وهكذا).
وهكذا يتضح لنا مدى الاهتمام البالغ الذي اولاه الفقهاء بهذا الموضوع بقدر ما هو محط ابتلاء للمكلف لوروده بمواضع عدة ومتنوعة في القرآن الكريم.

وحدة التحفيظ

الاستاذ حمزه عبد الحسن الفتلاوي

القرآن حبل الله المَتين، والصراط المستقيم، والنور الهادي إلى الحق، مَن ابتغى الهُدَى في غيره أضلَّه الله، مَن قال به صدق، ومَن حكم به عدل، ومَن دعا إليه فقد هُدي إلى صراط مستقيم فكيف اذا كنا حافظين له ومرددين به، فقد روي عن رسول الله ﷺ في الحث على تعلم القرآن الكريم وفضله الكثير من الروايات منها قوله ﷺ: (إن أردتم عيش السعداء وموت الشهداء، والنجاة يوم الحسرة، والظل يوم الحرور، والهدى يوم الضلالة، فادرسوا القرآن، فإنه كلام الرحمان، وحرز من الشيطان ورجحان في الميزان) ميزان الحكمة، ج٨، ص٧٤، لذا حرص معهد القرآن الكريم ومنذ أنطلاقته على فتح وحدة خاصة بتحفيظ الكتاب العزيز وللوقوف والتعرف على عمل هذه الوحدة إلتقت الفرقان الأستاذ حمزه عبد الحسن الفتلاوي مسؤول وحدة التحفيظ في معهد القرآن الكريم فحدثنا قائلا:

وحدة التحفيظ في معهد القرآن الكريم التابع للعتبة العباسية المقدسة من الوحدات المهمة والفعالة في المعهد من حيث ماتقدمه من جهود كبيرة ومضنية من أجل خدمة وبناء جيل قرآني مبارك، تتكون هذه الوحدة من أربعة منتسبين وهم من ذوي الإختصاص اي من حفظة القرآن الكريم يأخذون على عاتقهم القيام بأعمال الوحدة قدر الإمكان، العمل الرئيسي لهذه الوحدة تحفيظ القرآن الكريم للطلبة من الصف الربع الإبتدائي إلى مرحلة الإعدادية.

الفرقان: كم عدد الدورات التي تقومون برعايتها حالياً؟

لدينا حاليا (١٢) دوره في داخل المعهد في سرداب الإمام الحسن عليه السلام بالإضافة إلى (١٠) دورات لطلبة قضاء الهندية وتشمل هذه الدورات الجنسين الإناث والتي يقوم بتدريسهم كادر نسوي متخصص تابع إلى وحدة التحفيظ، والذكور الذين نقوم نحن بتحفيظهم.

الفرقان: ماهي الآلية المتبعة في جلب وتسجيل الطلاب وكيف يتم اختيارهم؟

يتم إختيار الطلبة من خلال قناتين أساسيتين وهما:

أولاً: الطلبة المتميزون في الدورات الصيفية التي يقيمها المعهد حيث يقوم الأساتذة في نهاية الدورات لكل سنة بفرز مجموعة من

الطلبة ذوي المستويات العالية في الفهم والاستيعاب وهذا دليل على قوة ذاكرتهم وبالتالي قدرتهم الجيدة في الحفظ.

ثانيا: من خلال زيارة المدارس حيث قمنا بتكريم طلبة تلك المدارس ممن يتواجدون معنا كحفاظ وكذلك اتفقنا مع مدرسي هذه المدارس على أن يقوموا بإرسال الطلبة المتميزين الذين لديهم إعفاء في جميع الدروس والإعفاء دليل على امكانية الحفظ لديهم وبالفعل أرسلوا الينا ما يقارب الـ(١٥٠) طالباً وقد طبقنا عليهم مشروع الحفظ المعتمد من قبل الوحدة.

الفرقان: ما هو النظام المتبع في الحفظ من حيث الفترة الزمنية الكافية لهذا الغرض؟

المشروع أو النظام المتبع هو أن يحفظ الطالب القرآن الكريم في غضون (٤) سنوات ولكن نظراً لظروف محافظة كربلاء من حيث الزيارات التي تشهدها المحافظة وإنشغال الطلبة في الإمتحانات في مدارسهم تم توسيع الفترة من (٤-٥) سنوات أي (٦-٧) أجزاء كمعدل في السنة الواحدة ولأولياء الأمور والأساتذة دور مهم في تقليل فترة الحفظ فقد حصل أن يحفظ الطالب (٦-٨) أجزاء في السنة نتيجة للمتابعة وذكاء الطالب أيضاً.

الفرقان: هل تراعون الفروق الفردية في مايتعلق بالحفظ؟

نعم نراعي الفروق الفردية حيث قمنا بتقسيم الطلبة إلى عدة حلقات تتكون الحلقة الواحدة من (٧-١٠) أشخاص وهو العدد المثالي الذي يمكن المعلم من السيطرة على حلقته فوزعنا من خلالها الطلبة على عدة مستويات حتى لا يؤثر الطالب الضعيف على زملائه وبالتالي الوصول إلى حفظ القرآن الكريم بأقصر فترة زمنية ممكنة.

الفرقان: هل قمتم بمسابقات في

ما يخص الطلبة الحفاظ؟

نعم كانت لدينا مسابقة في نهاية العام الماضي في الحفظ في فقرة جزء وثلاثة وخمسة وعشرة أجزاء وقد كرمنا فيها الطلبة الفائزين الأوائل لكل فقرة حيث كرمنا الفائز الأول بمبلغ مليون دينار والفائز الثاني بمبلغ خمسمائة ألف دينار والثالث بمبلغ مائتين وخمسين ألف دينار.

الفرقان: هل قمتم بسفرات ترفيهية لطلبتكم؟

نعم قمنا بسفرة ترفيهية لطلبتنا إلى بعض المزارات الشريفة ولدينا خطة مستقبلية وهي اصطحاب الطلبة الحفاظ في (٤) سفرات خلال السنة إن شاء الله ليكون ذلك محفزاً لهم.

الفرقان: هل ماتقدمونه من خدمات للطلبة مجانية وماهي طبيعة الخدمات؟

مانقدمه للطلبة هو وسائل نقل ذهاباً وإياباً، وكذلك العصير والمعجنات خلال حضورهم إلى الدرس، ومن الجدير بالذكر فأن الطالب يستلم عند حفظه جزءً كاملاً مبلغاً من المال قدره (٣٠) ألف دينار كمحفز ومشجع له.

الفرقان: هل لديكم من حفظ القرآن بصوره كاملة أمْ لا زالوا يحفظون بعض الأجزاء ويتفاوتون في ذلك؟

بدأنا بوضع خطة للحفظ والشروع بتنفيذها منذ سنة وليس لدينا من حفظ القرآن الكريم كاملاً بل منهم من حفظ (٥) أجزاء ومنهم أقل من ذلك ومنهم أكثر حيث تتراوح النسبة بين(٣-٢٠) جزءً والمسيرة مستمرة إن شاء الله.

كل مانقوم به من جهود إن هي إلاّ نقطة في بحر نور القرآن وما نسأله من الله هو تقبل الجهد هذا بأحسن قبول.

تفسير نور الثقلين

إعداد: سرمد فاضل الصفار

نسب المؤلف وموطنه ومعاصروه:

هو المحدّث الجليل العلامة الخبير الشيخ عبد علي بن جمعة الحويزي (قدّس سرّه)، نشأ في قصبة الحويزة إحدى القصبات السبع التي تتكوّن منها مدينة الأهواز. كان الشيخ الحويزي (قدّس سرّه) معاصراً للعلامة المجلسي والحرّ العاملي (رحمهما الله). تتلمذ على يديه الكثير من العلماء أمثال السيّد نعمة الله الجزائري، والشيخ عبد الله صالح البحراني وغيرهما.

وقد توفّي (رحمه الله) سنة ١١١٢ هجرية.

أقوال العلماء فيه:

لقد ترجم له معاصره الشيخ الحرّ العاملي قائلاً: «الشيخ الجليل عبد علي بن جمعة العروسي الحويزي ساكن شيراز، كان عالماً فاضلاً، فقيهاً محدّثاً، ثقةً ورعاً، شاعراً أديباً جامعاً للعلوم والفنون، معاصراً، له كتاب نور الثقلين في تفسير القرآن أربعة مجلّدات أحسن فيه وأجاد، نقل فيه أحاديث النبي والأئمّة عليهم السلام في تفسير الآيات من أكثر كتب الحديث، ولم ينقل فيه عن غيرهم، وقد رأيته بخطّه واستكتبته منه...».

وترجم له الشيخ عبد الله أفندي في رياض العلماء، فقال: «الشيخ الجليل عبد علي بن جمعة العروسي منتمىً، والحويزي مولداً، ساكن شيراز. الفاضل العالم، المحدّث المعروف صاحب تفسير نور الثقلين...».

وقد ذكره أغا بزرك الطهراني في الذريعة وكتب نبذة تعطي صورة عامة عن محتوى الكتاب فقال: فَسّر فيه القرآن على ما صدر من الروايات عن أهل البيت الذين هم أدرى به. جمعها من الكتب المعتبرة كالكافي للكليني وتفسير علي بن إبراهيم القمي والإحتجاج للطبرسي وعيون الأخبار وعلل الشرائع وإكمال الدين والتوحيد والخصال ومن لا يحضره الفقيه ومعاني الأخبار والأمالي وثواب الأعمال كلها للصدوق ومجمع البيان للطبرسي والتهذيب للطوسي والتفسير للعياشي والمناقب والغيبة لابن شهرآشوب ونهج البلاغة والصحيفة السجادية والمحاسن للبرقي والمصباح للكفعمي وغير ذلك. لكنه أسقط أسانيد الروايات وترك ذكر الآيات، ولذلك يصعب معرفة الأخبار المتعلقة بكل آية، ولم يتكلم في تفسير ألفاظ الآية وإعرابها وقراءتها على عكس تفسير كنز الحقائق.

من مؤلّفاته:

لقد كان اتجاه المؤلّف الحويزي: للدرس والتدريس أكثر ممّا هو للتأليف والكتابة، فلم يكتب إلاّ القليل، وما وصل إلينا أقلّ القليل. فمن مؤلّفاته:

١ تفسير نور الثقلين.

٢ شرح لامية العجم.

٣ شرح شواهد المغني.

٤ رسالة في تفسير قوله تعالى: (إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا) (سورة النساء / ١١٧).

وقوع العلامة الحويزي في الإجازات للحديث

يُعدّ المفسّر الحويزي (رحمه الله) من نَقلة الحديث، وهذا ما ذكره أصحاب الإجازات في إجازاتهم، منهم:

الشيخ عبّاس القمّي؛ حيث قال في ترجمة السيّد نعمة الله الجزائري ونقله الرواية عن السيّد السند الأمير فيض الله الطباطبائي: «والأمير شرف الدين الشولستاني، والعالم المفسّر الجليل الشيخ علي بن جمعة العروسي الحويزي الساكن بشيراز، صاحب تفسير نور الثقلين، الراوي عن قاضي القضاة عزّ الدين المولى علي نقي ابن الشيخ أبي العلاء محمّد هاشم الكمرئي الفراهاني» (الكنى والألقاب ٢ / ٣٣١).

ومنهم: السيّد عبد الله التستري؛ حيث قال في إجازته: عن الشيخ الجليل عمدة المفسّرين عبد علي بن جمعة الحويزي، عن شيخه الجليل قاضي القضاة المولى علي نقي الشيرازي، عن الشيخ الأجل بهاء الدين محمّد العاملي.

طريقته في التفسير ومصادر تفسيره

١. إنَّ طريقة تفسيره في القرآن الكريم معتمدة على الأحاديث المنقولة والمأثورة عن الرسول ﷺ والأئمّة عليهم السلام.

٢. وقد استند في ذلك على الكتب والمصادر المعتبرة والمعتمدة والمشهورة؛ مثل: أُصول الكافي، تفسير علي بن إبراهيم، الإحتجاج للطبرسي، عيون الأخبار، علل الشرائع، كمال الدين، التوحيد، الخصال، مَن لا يحضره الفقيه، معاني الأخبار، الأمالي، ثواب الأعمال، عقاب الأعمال للصدوق، مجمع البيان، التهذيب، الاستبصار، تفسير العياشي، المناقب، الغَيْبة لابن شهر آشوب، نهج البلاغة، الصحيفة السجّادية، المحاسن للبرقي، مصباح الكفعمي وغيرها من المصادر.

لكن الإشكال الأساس هو في نقد الروايات التي إعتمدها؛ حيث إنّه حذف أسانيدها وأسقطها من الرواية.

فرغ من كتابة التفسير في الرابع والعشرين من شهر رمضان المبارك سنة ١٠٦٦ هجرية.

قصد المصنّف من تأليف هذا التفسير

لقد أوضح العلامة الحويزي السبب في مقدّمة تفسيره قائلاً: «إنّي لمّا رأيت خَدَمَة كتاب الله والمقتبسين من أنوار وحي الله سلكوا مسالك مختلفة؛ فمنهم مَن أقتصر على ذكر عربيّته ومعاني ألفاظه، ومنهم مَن اقتصر على بيان التراكيب النحويّة، ومنهم مَن اقتصر على استخراج المسائل الصرفيّة، ومنهم مَن استفرغ وسعه في ما يتعلّق بالإعراب والتصريف، ومنهم مَن استكثر من علم اللّغة واشتقاق الألفاظ، ومنهم مَن صرف همّته إلى ما يتعلّق بالمعاني الكلاميّة، ومنهم مَن قرن بين فنون عديدة، أحببت أن أضيف إلى بعض آيات الكتاب المبين شيئاً من آثار أهل الذكر المنتجبين».

العلامة المفسّر الكبير السيّد الطباطبائي قدس سره يُقرّض للمفسّر الحويزي

كتب العلامة الطباطبائي (قدّس سرّه) ضمن مقدّمته على هذا التفسير: «ولعمري إنّه الكتاب القيّم الذي جمع فيه مؤلّفه شتات الأخبار الواردة في تفسير آيات الكتاب العزيز، وأودع عامّة الأحاديث المأثورة عن أهل بيت العصمة والطهارة عليهم السلام إلاّ ما شذّ منها، ولقد أجاد في ضبطها وترتيبها، والإشارة إلى مصادرها، والجوامع المنقولة هي عنها، وبذل جهداً في تهذيبها وتنقيحها».

العلامة الحويزي يتحدّث عن تفسيره وتسميته

لقد قضيت مدّة من عمري في تأليف هذا الكتاب متحمّلاً في سبيل ذلك المصائب والمحن والآلام، وقد أسميته نور الثقلين، فلذلك أتمنّى أن يكون هذا الاسم مطابقاً لمحتوى هذا التفسير.

الدعاء

الدعاء سلاح المؤمن به تجلى الهموم وتنفس الكرب هو إعلان عن الحاجة المطلقة للمالك المطلق لله رب العالمين عدم استجابة الدعاء رغم الوعد الإلهي بالقبول (أدعوني استجب لكم) كيف نفهم هذا الإشكال ماهي الحجب الحائلة بيننا وبين قبول الدعاء أهم آدابه هي محاور الجزء الأول من حوارنا البحثي مع سماحة آية الله السيد حسين الشاهرودي (دام عزه) فأجابنا قائلاً:

البحث في الدعاء له مواضيع متعددة منها ما يأتي في ذهن المؤمنين وغيرهم أن الله سبحانه وتعالى يقول (إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ) (سورة الرعد ٣١) وكذلك قوله تعالى: (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ...) (سورة البقرة ١٨٦) فهو من ناحية يأمر ومن ناحية ثانية يقول إني لا أخلف الوعد ومن الناحية الثالثة ما نجده في الخارج من أن أكثر ادعيتنا لا تستجاب، وهذا له أجوبة متعددة منه ذاك العرفاني الذي يقول (إن تحت أي دعاء منك لبيك مني) لكن هذا الجواب لا يقنع كثيراً من الناس فيقول إذا هو يقول لبيك كلما دعوته فلماذا لا أرى أثراً؟ وهنالك جواب آخر وهو أن الله سبحانه وتعالى يقضي الحاجة ولكن مع تأخير كما جاء في دعاء الإفتتاح (ولعل الذي أبطأ عني هو خير لي لعلمك بعاقبة الأمور) وهذا أيضاً لا يعجب البعض لأن البعض يطلب مطلبين الأول أصل المطلب وهو أريد داراً مثلاً والثاني أن ذاك المطلوب حققه لي فوراً، فإن إستجاب الدعاء الأول مع تأخير فإنه لم يستجب الدعاء الثاني أو لم أشعر بالإجابة، والجواب الثالث ما جاء في الأخبار من أن الدعاء له شروط ثمانية كلها يرجع إلى أن الناس الذين يدعون يعصون الله في أوامره ونواهيه وهذا الجواب قد لا يعجب البعض لأن هنالك قانوناً في علم الأصول وهو الإطلاق والآية لم يكن فيها شرط مثلاً أدعوني بشرط أن لا تعصوني أستجب لكم فقال أدعوني وهو معنى يشمل الجميع دون استثناء أما الجواب الشامل الخالي من هذه الإشكالات فهو أن نأخذ القيد والشرط من القرآن نفسه فيقول تعالى (... وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ)(سورة البقرة ٤٠) فمثلاً أنا قد اتفقت معك على أن أبيعك هذه الدار في مقابل الثمن إذا أنت لم تعطني الثمن لم أعطك الدار لأن التعهد مقابل التعهد فالله تعهد إجابة الدعاء شرط أن يفي الإنسان بعهده مع الله فهنا يأتي السؤال ما هو عهد الله تعالى حتى نفي به، الجواب في آية أخرى في قولها تعالى (أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ) (سورة يس ٦٠) فمن مجموع هذه الآيات الثلاثة نستنتج أن الله تعالى ومن أول الأمر حينما تعهد لنا بالإجابة لم يتعهد بلا عوض وأن العوض هو الامتناع عن عبادة الشيطان فإن في هذه الروايات تفسير وتوضيح لهذه الآيات.

البعد الثاني آداب الدعاء ورد في القرآن (ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ

الْمُعْتَدِينَ) (سورة الأعراف ٥٥) وفي آية ثانية (وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ) (سورة الأعراف ٢٠٥) أي بصوت هادئ لا بصوت مرتفع، الإمام الصادق عليه السلام يبين وجه هذا المطلب القرآني وبيانهُ: أن سبب رفع الصوت أحد أمرين، الأول أن الذي أدعوه بعيد وأحاول أن أرفع صوتي ليسمعني والأمر الثاني أنه قريب لكن أصم فأنا أضطر إلى أن أرفع صوتي، والحال أن الله سبحانه وتعالى يقول: (هو أقرب إليكم من حبل الوريد) هذا بالنسبة الى القرب وبالنسبة الى السماع فأن الله ليس بسامع فقط بل أكثر هو السميع وهو أسمع السامعين فإذا كان هنالك سلطان بفاصل شبر وأنت ترفع صوتك في وجهه فيكون مدعاة لسوء الأدب فنستنتج من القرآن أن القانون الأصلي السائد في الدعاء أن يكون بصوت منخفض ولكن هنالك مواطن يضطر معها الإنسان الى الدعاء المرتفع منها أن هنالك من لا يعرف الدعاء مثل دعاء كميل فلذاك ترفع صوتك لا من باب الدعاء وإنما من باب تعليمهم وهم يدعون فهنا صار تزاحم بين عملين (وهو بين أن آتي بآداب الدعاء و أخفظ صوتي وبين أن أرفع صوتي ليدعوا معي الناس) فالكثير من أهل العلم يرفعون صوتهم ليعلموا الآخرين وبما أن الثاني أهم من الأول فإنه فقد بعض شروطه لحساب فائدة أكبر، ويكون الدعاء جهراً حسب علمي في خمسة مواضع الأول في القنوت ودعاء الإمام الحسين عليه السلام في يوم عرفة وقد رفع الإمام الحسين عليه السلام صوته عندما دعا به والمورد الثالث للشخص الذي لا يملك داراً أو داره صغيرة ورد في الروايات أن يطلب من الله الدار وبصوت مرتفع وقبله وبعده قل اللهم صل على محمد وآل محمد وحتى للتوسع تقول اللهم ارزقني داراً واسعة وارفع صوتك مهما استطعت حسب تعبير الرواية الثالث إذا كان الإنسان إمام جماعة ويستحب لإمام الجماعة أن يسمع المأمومين فإذا وصل إلى السجود وهو يريد الدعاء لا بما هو دعاء وإنما لصدوره عن إمام الجماعة فيجهر وبحكمه الدعاء الذي في صلاة الليل لأنه يستحب في صلاة الليل جهراً لينتبه من ينتبه وإذا أردت أن تقضي صلاة ليلك فإن رأيت العائلة يرونك فلا تقضه جهراً بل اقضه اخافتا على رغم استحبابه جهراً لأن المهم أنك راع ومسؤول عن رعيتك فإذا رأوا العائلة أنك قضيت صلاة ليلك يصبحون كسالى في الصلاة وأنت السبب والموضع الخامس هو الصلاة على محمد وآل محمد ويبدو أن الصلاة على محمد وآل محمد أصبحت بهذه الكيفية فهي زيادة على الدعاء صارت شعاراً وشعارية الشعار هي بارتفاع الصوت.

من سمات أهل البيت عليهم السلام

ورثة الكتاب

إعداد: السيد محمد العطار

أختلفت الأُمّة الإسلامية بعد رحيل النبي ﷺ في أمر الخلافة، وإن كان اللائق بها عدم الاختلاف فيها للنصوص الصحيحة الصادرة عنه في مختلف الموارد، والذي نركّز عليه في هذا البحث هو تبيين المرجع العلمي بعد رحيله سواء أكانت الخلافة لمن نصَّ عليه النبي ﷺ في يوم الغدير أو من اختاره بعض الصحابة في سقيفة بني ساعدة، والمراد من المرجع العلمي مَن ترجع إليه الأُمّة في أُصول الدين وفروعه، ويصدر عنهم في تفسير القرآن وتبيين غوامضه، ويستفهم منه أسئلة الحوادث المستجدَّة.

يقول سبحانه: (وَالّذي أَوحَيْنا إِلَيْكَ الكِتابَ هُوَ الحَقُّ مُصَدِّقاً لِما بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ اللّه بِعِبادِهِ لَخَبير بَصير ثُمَّ أَورَثْنَا الكِتاب الّذينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا فَمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِه وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سابِقٌ بِالخَيرات بِإِذْنِ اللّه ذلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الكَبير) (سورة فاطر ٣١).

المراد من الكتاب في قوله (أوحينا إليك الكتاب) هو القرآن بلا شكّ وكونه حقّاً لأجل براهين قطعية تُثبت انّه منزل من ربّه فانّ قوانينه تنسجم مع الفطرة الإنسانية والقصص الواردة فيها مصونة من الأساطير، والمجموع خالٍ من التناقض إلى غير ذلك من القرائن الدالة على أنّه حقّ. ومع ذلك هو مصدِّق لما بين يدي الرسول ﷺ من الكتاب السماوي.

هذا هو مفاد الآية الأُولى.

ثمّ إنّه سبحانه يقول: (ثُمَّ أَورَثْنا الكتاب) المراد من الكتاب هو القرآن: لأنَّ اللّام للعهد الذكري أي الكتاب المذكور في الآية المتقدمة، والوراثة عبارة عمّا يستحصله الإنسان بلا مشقة وجهد، والوارث لهذا الكتاب هم الذين أُشير إليهم بقوله: (الذين اصطفينا من عبادنا)، فلو قلنا بأنّ «من» للتبيين فيكون الوارث هو الأُمة الإسلامية جميعاً، ولو قلنا: إنّ «مِن» للتبعيض فيكون الوارث جماعة خاصة ورثوا الكتاب.

والظاهر هو التبيين كما في قولنا: (وَسَلامٌ عَلى عِبادِه الّذينَ اصْطَفى).

ولكن الأُمة الإسلامية صاروا على أقسام ثلاثة:

أ: ظالم لنفسه الّذين قصرّوا في وظيفتهم في حفظ الكتاب والعمل بأحكامه، وفي الحقيقة ظلموا أنفسهم، فلذلك صاروا ظالمين لأنفسهم.

ب: مقتصد: الذين أدُّوا وظيفتهم في الحفظ و العمل لكن لا بنحو كامل بل قصرّوا شيئاً فيهما.

ج: سابق بالخيرات بإذن اللّه: هم الجماعة المثلى أدّوا وظائفهم بالحفظ والعمل على النحو الأتم، فلذلك سبقوا إلى الخيرات كما يقول سبحانه: (سابِقُوا إلى الخَيرات بِإِذْنِ رَبِّهِمْ).

وعلى هذا ورثة الكتاب في الحقيقة هم الطائفة الثالثة أعني الذين سبقوا بالخيرات.

وأمّا ما هو المراد من الطائفة الثالثة فيتكفَّل الحديث لبيان ملامحها.

روى الكليني عن أبي جعفر الباقر عليه السلام في تفسير الآية انّه قال: «السابق بالخيرات الإمام، والمقتصد العارف بالإمام، والظالم لنفسه الذي لا يعرف الإمام».

وروي نفس الحديث عن الإمام الرضا عليه السلام.

وهناك روايات أُخرى تؤيد المضمون فمن أراد فليراجع.

ثمّ إنّ النبي ﷺ قد أوضح ورثة الكتاب في حديثه المعروف الذي اتّفق على نقله أصحاب الصحاح والمسانيد.

أخرج مسلم في صحيحه عن زيد بن أرقم رضي اللّه عنه،

قال: قام رسول اللّه ﷺ يوماً فينا خطيباً، بماء يدعى خماً بين مكة والمدينة، فحمد اللّه تعالى، وأثنى عليه ووعظ وذكّر، ثمّ قال: «أمّا بعد: ألا أيّها الناس فإنّما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب، وأنا تارك فيكم ثقلين: أوّلهما كتاب اللّه فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب اللّه استمسكوا به»، فحثّ على كتاب اللّه ورغبَّ فيه؛ ثمّ قال: «وأهل بيتي، أذكّركم اللّه في أهل بيتي، أذكّركم اللّه في أهل بيتي، أذكّركم اللّه في أهل بيتي».

هذا ما أخرجه مسلم، ومن الواضح انّه لم ينقل على وجه دقيق وذلك ؛ لأنّ مقتضى قوله: أوّلهما، أن يقول النبي ﷺ ثانيهما: أهل بيتي مع أنّه لم يذكر كلمة «ثانيهما».

وقد رواها أحمد بصورة أفضل ممّا سبق كما رواه النسائي في فضائل الصحابة كذلك.

أخرج أحمد في مسنده عن أبي الطفيل، عن زيد بن الأرقم، قال: لما رجع رسول اللّه عن حجّة الوداع ونزل غدير خم، أمر بدوحات فقمن، ثمّ قال: «كأنّي قد دعيت فأجبت: إنّي قد تركت فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر كتاب اللّه و عترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخلّفوني فيهما، فانّهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض».

ثمّ قال:« إنّ اللّه مولاي، وأنا ولي كلّ مؤمن»، ثمّ أخذ بيد عليّ، فقال: «من كنت وليه فهذا وليه، اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه».

هذه إلمامة سريعة بحديث الثقلين، ومن أراد أن يقف على أسانيده ومتونه فعليه أن يرجع إلى الكتب المؤلفة حوله، وأبسط كتاب في هذا الموضوع ما ألفه السيد المجاهد مير حامد حسين حيث خص أجزاءً من كتابه «العبقات» لبيان تفاصيل أسانيده ومضمونه وقد طبع ما يخصَّ بالحديث في ستَّة أجزاء.

كما بسط الكلام في أسانيده وأسانيده غيره سيد مشايخنا البروجردي (١٢٩٢ـ ١٣٨٠هـ) في كتابه «جامع أحاديث الشيعة»، فقال بعد استيفاء نصوص الحديث وأسانيده: وقد ظهر ممّا ذكرنا أنّ النبي ﷺ أوجب على الأُمّة قاطبة التمسُّك بالعترة الطيبة في الأُمور الشرعية والتكاليف الإلهية، وأكَّد وجوبه وشدَّده و أوثقه وكرَّره بكلمات عديدة وألفاظ مختلفة بحيث لا يمكن إنكاره ولا يجوز تأويله، و قد اكتفينا بذلك و أنّ كثيراً من طرق الحديث قد ضمن مضافاً إلى المذكورات، ما يدل على حجّية أقوالهم ووجوب اتّباعهم وحرمة مخالفتهم.

والجدير بالمسلمين التركيز على مسألة تعيين المرجع العلمي بعد رحيل النبي ﷺ إذ لا يسوغ في منطق العقل أن يترك صاحب الرسالة، الأُمّة المرحومة بلا راع، وهو يعلم أنّه ﷺ برحيله سوف يواجه المسلمون حوادث مستجدة ووقائع جديدة تتطلب أحكاماً غير مبيّنة في الكتاب والسنَّة، فلا محيص من وجود مرجع علمي يحُلُّ مشاكلها ويذلّل أمامها الصعاب، وقد قام ﷺ ببيان من يتصدّى لهذا المنصب بحديث الثقلين.

ومن العجب انّ كثيراً من المسلمين يطرقون كلّ باب إلاّ باب أئمّة أهل البيت عليهم السلام مع أنّه ﷺ لم يذكر شيئاً ممّا يرجع إلى غير هؤلاء، فلا أدري ما هو وجه الإقبال على غيرهم والإعراض عنهم؟!

قال السيد شرف الدين العاملي: والصحاح الحاكمة بوجوب التمسك بالثقلين متواترة، وطرقها عن بضع وعشرين صحابياً متضافرة. وقد صدع بها رسول اللّه ﷺ في مواقف له شتى.

تارة يوم غدير خم كما سمعت، وتارة يوم عرفة في حجّة الوداع، وتارة بعد انصرافه من الطائف، ومرّة على منبره في المدينة، وأُخرى في حجرته المباركة في مرضه، والحجرة غاصَّة بأصحابه، إذ قال ﷺ: «أيّها الناس يوشك أنْ أقبض قبضاً سريعاً فينطلق بي، وقد قدمت إليكم القول معذرة إليكم ألا إنّي مخلّف فيكم كتاب اللّه عزّوجلّ وعترتي أهل بيتي»، ثمّ أخذ بيد علي فرفعها، فقال: «هذا علي مع القرآن، والقرآن مع علي، لا يفترقان حتى يردا عليّ الحوض».

وقد اعترف بذلك جماعة من أعلام الجمهور، حتى قال ابن حجر: ثم إعلم انّ لحديث التمسك بهما طرقاً كثيرة وردت عن نيف وعشرين صحابياً.

قال: ومرّ له طرق مبسوطة في حادي عشر الشبه، وفي بعض تلك الطرق انّه قال:ذلك بحجّة الوداع بعرفة، وفي أُخرى انّه قاله بالمدينةفي مرضه، وقد امتلأت الحجرة بأصحابه، وفي أُخرى انّه قال: ذلك بغدير خم، وفي أُخرى أنّه قال: ذلك لمّا قام خطيباً بعد إنصرافه من الطائف.

قال: ولا تنافي إذ لا مانع من أنّه كرّر عليهم ذلك في تلك المواطن وغيرها اهتماماً بشأن الكتاب العزيز والعترة الطاهرة.

وحسب أئمّة أهل العترة الطاهرة أن يكونوا عند اللّه ورسوله بمنزلة الكتاب، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. وكفى بذلك حجة تأخذ بالأعناق إلى التعبُّد بمذهبهم، فانّ المسلم لا يرتضي بكتاب اللّه بدلاً، فكيف يبتغي عن إعداله حولاً؟

القارئ الدولي
الحاج أسامة الكربلائي

القارئ الدولي أسامة عبد الحمزة عبد الله مواليد مدينة كربلاء المقدسة (١٩٨٤م) حاصل على شهادة البكلوريوس في علوم حاسبات، كان شغوفا بحب القرآن منذ نعومة اظافره شغفه هذا قاده الى متابعة وتقليد كبار القراء في محاولة منه للسير على خطاهم فكان له ذلك واصل المشوار حتى أصبح اسمه ممن يشار إليه من بين قرّاء القرآن الكريم، شارك في العديد من المسابقات المحلية والعالمية في دول عديد مثل أندونيسيا وإيران وغيرها من الدول وحصل من خلالها على العديد من الجوائز المتقدمة، من أحب الأماكن إلى قلبه في التلاوة منارة الامام الحسين عليه السلام القارئ الدولي أسامة الكربلائي حل ظيفاً على الفرقان وأجرت معه الحوار التالي:

الفرقان: حدثنا عن بداياتك وبمن تأثرت من القرّاء؟

كانت بدايتي مع القرآن الكريم منذ السنة السادسة من العمر وأول ما تأثرت بصوت الشيخ عبد الباسط عبد الصمد وأخذت أقلد صوته بعفوية واكتشف والدي موهبتي فأخذ برعايتي وتشجيعي على السير في هذا الدرب المبارك واشترى لي مسجلاً وكاسيتات فقمت بالسماع والترديد فأتقنت طريقة القارئ المصري عبد الباسط عبد الصمد فكان بمثابة المعلم الأول لي وبعدها تعلمت أحكام التلاوة على يد معلمتي ثم على يد الأستاذ الكبير محمد علي هدو وبمرور الوقت عرفت على الصعيد المحلي من خلال الإشتراك في المسابقات المحلية والوطنية في ذلك الوقت وأخذ والدي بيدي إلى جامع الحسني وبدأت بتلاوة القرآن و الأذان في تسعينيات القرن الماضي.

الفرقان: ماهي أبرز مشاركاتك المحلية والعالمية والمراكز التي حققتها؟

بعد عام (٢٠٠٣م) اشتركت في عدد من

المسابقات الوطنية والعالمية فكانت مشاركتي وفوزي الأول في مسابقة شهيد المحراب الوطنية الثالثة عام (٢٠٠٥م) وحينها أحرزت المرتبة الثانية وبعدها أحرزت المركز الأول في مسابقة الجامعات الوطنية الأولى عام (٢٠٠٦م) ثم رشحت من قبل المركز الوطني لعلوم القرآن الكريم للمسابقة الدولية الرابعة والعشرين في طهران عام (٢٠٠٧م) وقد حصلت على المركز الثاني وفي عام (٢٠٠٨م) اشتركت في المسابقة الوطنية الأولى التي أقامتها قناة الكوثر الفضائية وحصلت على المركز الأول وفي عام (٢٠٠٩م) رشحت ثانية من قبل المركز الوطني لعلوم القرآن الكريم للمسابقة الدولية الثانية والخمسين في ماليزيا وقد وفقت لإحراز المركز الأول وفي عام (٢٠١٠م) اشتركت في مسابقة نصرة القرآن الدولية الأولى وحصلت على المركز الأول

اما في ما يخص موضوع المشاركات في المحافل الوطنية والدولية فهنالك مشاركات كثيرة جدا أبرزها في الجمهورية الإسلامية إيران حينما تشرفت بالتلاوة في حرم الإمام الرضا والسيدة معصومة عليهما السلام وكذلك في أكبر المساجد على مستوى العالم الإسلامي في ماليزيا وأندونيسيا مثل مسجد إستقلال

في أندونيسيا بمعية الحافظين الحاج منتظر ومحمد باقر المنصوري ضمن مشروع التبليغ الدولي الذي تقوم به الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة أما أحب الأماكن إلى نفسي فهي مأذنة الإمام الحسين عليه السلام فقد تشرفت في التلاوة فيها عام (٢٠٠٧م) وهو شرف كبير جداً وأسأل الباري (عزوجل) أن يديم هذه النعمة العظيمة ويوفقنا لخدمة الكتاب والعترة.

الفرقان: هل كونت طريقة أو لوناً خاصاً بك أم ما زلت تحاكي طريقة قارئ معين فنحن نسمع اليوم من يقول أنا أقرأ بأسوب أسامة الكربلائي؟

بداية كل قارئ هي التقليد لأحد القرّاء الكبار وكانت بدايتي كما أسلفت تقليد الشيخ عبد الباسط عبد الصمد كما استمعت وقلدت للقارئ محمد صديق المنشاوي فأنا أحبذ سماع تلاوات الجيل الأول والثاني من قراء جمهورية مصر العربية لما تتميز به تلاواتهم من عمق وتصوير وخشوع وشجن في الأداء أمثال محمد رفعت الشعشاعي ومصطفى اسماعيل وعبد الباسط عبد الصمد والبهتيمي وغيرهم

وأنا لا أزعم أني كونت لوناً وطريقة خاصة في التلاوة ولكن آخذ من القرّاء المذكورين وأمزج بين أساليبهم.

الفرقان: هل هناك وصايا توجهها للقرّاء لا سيما الشباب منهم؟

أوصي نفسي وجميع القرّاء الشباب بتقوى الله والولاء لأهل البيت عليهم السلام والإلتزام بتعاليم القرآن الكريم وسنة النبي وأهل البيت عليهم السلام وأن يجعلوهم الهادي لهم نحو الطريق الصحيح فمن جعل القرآن أمامه قاده إلى الجنة ومن جعله خلفه قاده إلى النار والعياذ بالله وأن يقرأوه قراءة تدبر ولا يكون همهم الأكبر هو كيفية التنغيم والتلحين فالهدف كما قال الرسول الأكرم هو تعلمه وتعليمه والإستفادة منه ففي حديثه صلى الله عليه وآله (خيركم من تعلم القرآن وعلمه).

كيف نحفظ القرآن؟

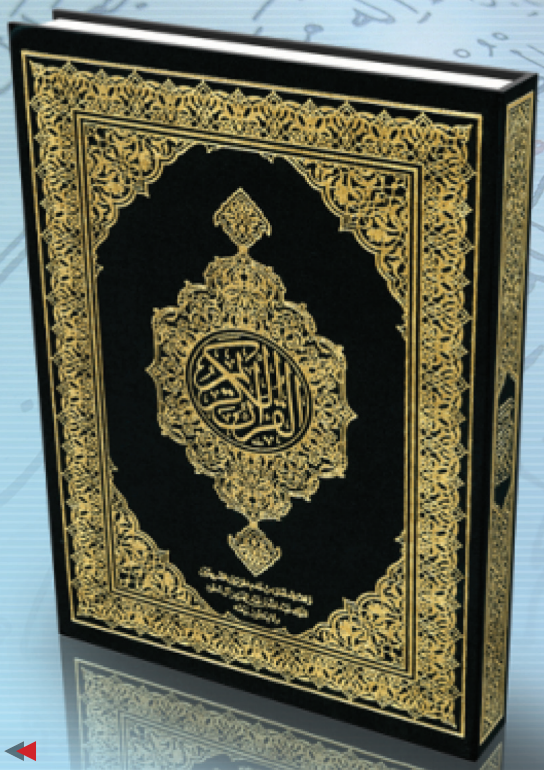

الحافظ: محمد حسون عبد الزهرة

الدرس الأول

هذا الدرس ليس بوصفة سحرية يمكن بتطبيقها أن تحفظ القرآن بصورة لم تكن تتخيلها أو تتوقعها، ولكن هذا الدرس فيه خلاصة تجارب عملية وهو في الحقيقة يركز على مضمون هذا العنوان أي كيف نحفظ القرآن الكريم بصورة عامة لجميع الناس مع التفاوت الذي قد يكون يختلف فيه بعضهم عن بعض. نريد في هذا الدرس أن نركز على الإجابة عن هذا السؤال، كيف نحفظ القرآن؟

وسنعرض فيه خمسة جوانب:

أولا: الأسس العامة

ثانيا: الحفظ

ثالثا: المراجعة

رابعا: الروابط و الضوابط

وأبدأ بأذنه تعالى.

الدرس الأول: الأسس العامة لحفظ القرآن الكريم

الأسس العامة التي لا غنى لك عنها ولا مجال لتطبيق ما بعدها إلا بها، وفي غالب الظن أنه لا نجاح إلا بتأملها وتحقيقها.

وهي أمور كثيرا ما نتذكرها ونذكر بها، وهي أسس ينبغي ألا نغفل عنها في هذا الدرس وفي غيره.

١- النية الخالصة

فنحن نعلم أن مفتاح القبول والتيسير إخلاص

القصد لله عزوجل، وأن كل عمل يفتقر إلى الإخلاص لا يؤتي ثمرته و إن آتى بعض ثماره فإن عاقبته وثماره تكون في غالب الأحوال مرة أضف إلى أنه يحرم من أعظم ما يتأمله المرء و هو القبول عند الله عزوجل وحصول الأجر والثواب. لذلك من أولى قواعد وأسس حفظ القرآن هي النية الخالصة لله تعالى.

٢- السيرة الصالحة

يقول جل وعلا "وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ" (البقرة ٢٨٢) ونعلم جميعا ما يؤثر عن الشافعي من قوله: "شكوت الى وكيع سوء حفظي فأرشدني إلى ترك المعاصي وأخبرني بأن العلم نور ونور الله لا يؤتاه عاصي إن الرجل ليحرم العلم بالذنب يصيبه"، فنحن نعلم أن الحفظ على وجه الخصوص يحتاج إلى إشراقة قلب وإلى توقد ذهن والمعصية تطفئ نور القلب ويحصل بها التبلد بالعقل ويحرم بها العبد من التوفيق أيضا. فإذن لا بد أن نستعين على طاعة الله بطاعة الله وأن نجعل طريقنا إلى نيل بعض هذه الأمور من الطاعات والمندوبات طاعة لله سبحانه وتعالى "وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ" (البقرة ٢٨٢) نتيجة عملية تلقائية لأن القلب يشرق حينئذٍ بنور الإيمان، والنفس تطمئن إلى ما حباها الله عز وجل من السكينة والطمأنينة فيتهيأ الإنسان حينئذٍ لهذا العمل العظيم وهو حفظ القرآن الكريم.

٣- العزيمة الصادقة

فإن المرء الذي يعتريه الوهن ويعترضه الخور ويغلب على حياته الهزل ويميل في كثير من أموره إلى الكسل فإنه لا يمكن أن يُعول عليه. ولا يُظن أنه يصل إلى النتيجة المرجوة في حفظ كتاب الله عز وجل. فهذا أمر يحتاج أن يشمر عن ساعد العزم ولا بد له أن يقلل من أمور الراحة فيخفف من نومه ويزيد من عمله ويكثر من قراءته وغير ذلك من الأمور التي لا بد لها من همة وعزيمة صادقة قوية ماضية لا تستسلم عند أول عارض من العوارض، ولا تقف عند أول عقبة من العقبات.

٤- الطريقة الصائبة

وهي جزء مما سيأتي حديثنا عنه، غير أني أريد أن أشير إلى أن بعض الأخوة عندما يسمع حثاً على حفظ القرآن أو يتشوق إلى ذلك يبدأ بحماسة مندفعة بداية غير صحيحة غالبا ما تُسلمه إلى العجز والكسل أو تصدمه بعدم القدرة على الاستمرار. كمن يبدأ مخلطا سورة من هنا وسورة من هنا، وجزءا منفرداً. أو مقاطع متقطعة وهو يرغب بعد ذلك أن يصل بينها وأن يصل بها إلى حفظ القرآن الكريم كاملا، فغالبا ما يتشوش مثل هذا العمل، وغالبا ما ينقطع عنه، وكثيرا ما يفتقد ما حفظ منه، وذلك لأن الجزء الواحد أو القطعة الواحدة لا ترغب المرء في الحفظ إذا كانت منفصلة بأن يحافظ عليها، لأنها وحدها وليس لها ارتباط بما قبلها و لا بعدها، وإن كان في ذلك خير ولا شك، وليس في هذا الكلام ما نريد به أن نصرف أحدا أن يحفظ سورة بعينها أو بعض السور بعينها أو الأجزاء بعينها كاملة. ولكننا نتحدث عن من يريد أن يحفظ حفظاً كاملا على طريقة صائبة، ومن ذلك أيضا أن بعض الناس يبدأ ويشرع دون أن يستشير أو يسأل من حفظ قبله أو من هو مشتغل بالتحفيظ و التدريس في هذا الميدان فكما أنك تحتاج إلى المشورة في أي عمل من أعمال الدنيا أو إلى مدخل من مداخل العلوم والدراسة التي يدرسها كثير من الناس فأنت بحاجة إلى هذا في هذا الأمر أيضا.

ومن ذلك أيضا البرنامج الواضح عندما نقول أن هناك طريقة صائبة فإنها هي التي تحفظ بإذن الله تلك العزيمة التي تستمر وتمشي وتمضي عندما يكون هناك برامج ومراحل نقطة بعد نقطة، مرحلة بعد مرحلة أما خطة عشواء أو أجزاء متقطعة، أو مراحل منفصلة، فإن ذلك في غالب الأمر لا يُصل إلى مبتغاه.

٥- الاستمرارية المنتجة

فهذا أمر قد يطول أمده و زمانه و قد يعظم جهده والبذل لأجل الوصول إليه، فإن كنت قصير النفس فإنك في غالب الأمر لا تبلغ الغاية، تحتاج إلى استمرار يثمر وينتج بإذن الله عز وجل فقليل دائم خير من كثير منقطع. لا تبدأ البداية الكبيرة التي قلنا عنها ثم تنقطع أو لا تبدأ ولو بداية يسيرة ثم تتوقف، فهنالك استمرارية واتصال ودوام، فالاستمرار هو الذي تحصل به نتيجة بإذن الله عز وجل. فإذن لابد من نية وسيرة وعزيمة وطريقة واستمرارية، هذه هي بعض الاسس المهمة التي يجب ان تراعى قبل الشروع بأي عمل فكيف اذا كان هذا العمل هو حفظ كتاب الله تعالى. وفي الدرس القادم سأعرض بقية الجوانب بإذنه تعالى.

عملية الإخصاب

قال الله تعالى: (وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهْراً وَ كَانَ رَبُّكَ قَدِيراً) الفرقان ٥٤

الماء هنا هو السائل المنوي الذي تسبح فيه الحيوانات المنوية أو المشيج الذكر والحيوان المنوي تصنعه الخصية في الرجل البالغ وهو وحده لا يمكنه أن يكون خلقاً جديداً (بشراً) ولكن يلزم أن يندمج معه ما يعرف علميا بالمشيج المؤنث أو البويضة وهذه يصنعها مبيض المرأة البالغة فى فترة خصوبتها (بعد البلوغ وقبل الوصول إلى سن اليأس).

وعلى أثر اندماج الحيوان المنوي بالبويضة فى ظاهرة تعرف بالإخصاب تتكون ما يعرف باللاقحة (البويضة المخصبة) أو الزيجوت وبانقسام هذه تباعاً في الرحم يتكون إنسان جديد من البشر يبدأ حياته فى قرار مكين (الرحم) ثم ينزل بعد الولادة إلى هذه الحياة الدنيا ليعيش أجله المسمى الذي قدره له الله.

وفي الإنسان بالذات وكذلك الحيوانات التي تشبهه في التناسل لا بد من إخصاب البويضة بالحيوان المنوي لكي تتكون اللاقحة وبالتالي الخلق الجديد.

وإذا فشلت عملية الاخصاب امتصت البويضة وتلاشت.

ولهذا أشارت الآية الكريمة إلى بداية الخلق من النطفة كما سجلت ذلك آيات كثيرة في القرآن الكريم.

ولو لا ماء الرجل الذي تسبح فيه الحيوانات المنوية لما كان هناك حياة لإنسان على وجه الأرض لماذا؟

ليس لأن النطفة هي التي تخصب البويضة فتتكون اللاقحة التى تنقسم فتكون الفرد الجديد.

ليس ذلك فحسب ولكن لأنه عن طريق النطفة تكون الذكورة والأنوثة في بني البشر. وهل يمكن أن تستمر حياة دون ذكور واناث.

لقد اقتضت حكمة الله في سبيل استمرار حياة البشر وغيرهم على وجه الأرض أن تصنع خصية الرجل نوعين من الحيوانات المنوية أحدها يحمل صبغيا (كروموسوم) جنسياً مماثلا للصبغة الجنسية الموجود في البويضة وحين يندمج معها تكون لاقحة أنثى.

أما النوع الآخر من الحيوانات المنوية فتحمل صبغيا جنسيا يخالف الصبغ

الإعجاز الطبي في القرآن الكريم، ص: ١٥

الجنس الموجود في البويضة وحين يندمج معها يكون لاقحة ذكرا كما سبق ذكره.

وكما سيأتي فيما بعد.

وعلى هذا الأساس يتنوع البشر ذكورا وإناثا.

ولولا هذا التنوع لما كان هناك التزاوج ولما تسلسلت حياة البشر جيلا بعد جيل.

ولقد اكتشف العلم هذه الحقيقة مؤخرا عندما ازدهرت علوم الوراثة بداية من نهاية القرن التاسع عشر الميلادي مع أن القرآن الكريم قد سجلها جلية واضحة قبل ذلك بمئات السنين.

يقول سبحانه وتعالى: (وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَ الْأُنْثى ٤٥ مِنْ نُطْفَةٍ إِذا تُمْنى) (النجم: ٤٥- ٤٦).

وقوله تعالى: (أَ يَحْسَبُ الْإِنْسانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدىً أَ لَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُمْنى ثُمَّ كانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّى فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثى) (القيامة: ٣٦- ٣٩).

وعلى إثر الإخصاب وتكوين اللاقحة تنقسم هذه تباعا فتتكون بذلك الأطوار الجنينية في رحم الأم كمرحلة لا بدّ منها في بداية خلق الإنسان.

ويزداد حجم الجنين وبالتالي رحم الأم كل يوم بمقدار حسب ما أراد الله له.

يقول سبحانه: (اللَّهُ يَعْلَمُ ما تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثى وَما تَغِيضُ الْأَرْحامُ وَما تَزْدادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدارٍ) (الرعد: ٨).

ويقول سبحانه وتعالى: (يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْناكُمْ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحامِ ما نَشاءُ إِلى أَجَلٍ مُسَمًّى) (الحج: ٥).

وقوله تعالى: (أَ لَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ ماءٍ مَهِينٍ فَجَعَلْناهُ فِي قَرارٍ مَكِينٍ إِلى قَدَرٍ مَعْلُومٍ) (المرسلات: ٢٠- ٢٢).

الإعجاز الطبي في القرآن الكريم، ص: ١٦

ولما كانت اللاقحة التي يتكون منها الفرد الجديد هي نتيجة اندماج الحيوان المنوي من الأب مع البويضة من الأم فإن الصفات الوراثية في اللاقحة تكون بذلك امتزاجا للصفات الوراثية من الأب (٥٠٪ تقريبا) وللصفات الوراثية من الأم (٥٠٪ تقريبا).

وينشأ الفرد الجديد من البشر وبه هذا المزيج من الصفات الوراثية التي تجعله فردا له شخصيته (ذاتيته) التي لا يشاركه فيها إنسان غيره قط.

وكل فرد من البشر نسيج وحده في كل صفاته.

ومن الناحية العلمية ثبت وراثيا أن الصبغيات (الكروموسومات) التي تتكون منها نواة اللاقحة تحمل في طياتها على الجينات كل الصفات الخلقية (الجسمية) التي يتميز بها الفرد الجديد عن كل فرد آخر من سائر البشر يتميز بها وهو الجنين في بطن أمه وبعد أن يولد وطول حياته حتى الموت ولو بلغ أرذل العمر.

ولو أن هذه الصفات التي تتسع لها الصبغيات على ضآلة حجمها لو أنها ترجمت إلى كلمات لما اتسع لتسجيلها عشرات المجلدات.

ومن هنا يتبين العمق الحقيقي لمدلول حديث النبي الأكرم الذي لا ينطق عن الهوى في قوله ﷺ: (تخيروا لنطفكم فإن العرق دساس).

قالها ﷺ قبل أن يُعرف شيئا عن قوانين الوراثة ومدلولاتها وأبحاثها بعشرات المئات من السنين فسبحان من علمه ما لم يكن يعلم.

حوار نبي الله إبراهيم عليه السلام مع آزر

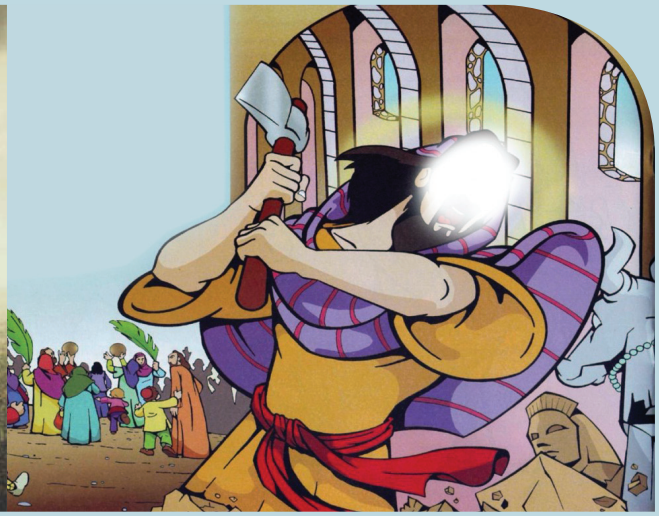

يتطرق القرآن الكريم إلى شرح محاورة نبي الله إبراهيم عليه السلام مع أبيه آزر—والأب هنا إشارة إلى العم، فإن كلمة الأب، ترد أحياناً في لغة العرب بمعنى الأب، وأحيانا بمعنى العم فيقول: (إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنكَ شَيْئًا). إن هذا البيان القصير القاطع من أحسن أدلة نفي الشرك وعبادة الأوثان، لأن أحد بواعث الإنسان في معرفة الرب هو باعث الربح والخسارة، والضر والنفع، والذي يعبر عنه علماء العقائد بمسألة «دفع الضر والمحتمل». فهو يقول: لماذا تتجه إلى معبود ليس عاجزا عن حل مشكلة من مشاكلك وحسب، بل إنه لا يملك أصلا القدرة على السمع والبصر. وبتعبير آخر: إن العبادة يجب أن تكون لمن له القدرة على حل المشاكل، ويدرك عباده وحاجاتهم، سميع بصير، إلا أن هذه الأصنام فاقدة لكل ذلك.

إن إبراهيم يبدأ في دعوته العامة بأبيه، وذلك لأن النفوذ في الأقربين أهم وأولى، كما أن نبي الإسلام عليه السلام قد أمر أولا بدعوة عشيرته الأقربين.

بعد ذلك دعاه—عن طريق المنطق الواضح – إلى إتباعه، فقال: (يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا) (١) فإني قد وعيت أموراً كثيرةً عن طريق الوحي، وأستطيع أن أقول بإطمئنان: إني سوف لا أسلك طريق الضلال والخطأ، ولا أدعوك أبدا إلى هذا الطريق المعوج، فإني أرد سعادتك وفلاحك، فاقبل مني لتنجو

وتخلص من العذاب وتصل بطيك هذا الصراط المستقيم إلى المحل المقصود.

ثم يعطف نظره إلى الجانب السلبي من القضية بعدما ذكر بعدها الايجابي ويشير إلى الآثار التي تترتب على مخالفة هذه الدعوة، فيقول: (يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا).

من الواضح أن العبادة هنا لا تعني السجود والصلاة والصوم للشيطان، بل بمعنى الطاعة واتباع الأوامر، وهذا بنفسه يعتبر نوعا من العبادة.

ثم يذكره وينبهه مرة أخرى بعواقب الشرك وعبادة الأصنام المشؤومة، ويقول: (يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا) (٢).

لأرجمنك يا إبراهيم:

مرت كلمات إبراهيم عليه السلام التي كانت ممتزجة باللطف والمحبة في طريق الهداية، والآن جاء دور ذكر أجوبة آزر، لكي تتضح الحقيقة والواقع من خلال مقارنة الكلامين مع بعضهما.

يقول القرآن الكريم: إن حرص وتحرق إبراهيم، وبيانه الغني العميق لم ينفذ إلى قلب آزر، بل إنه غضب لدى سماعه هذا

الكلام، (وقَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا) (٣).

اللافت للنظر، أن آزر لم يكن راغبا حتى في أن يجري إنكار الأصنام أو مخالفتها وتحقيرها على لسانه، لا إنه قال: أراغب أنت عن هذه الآلهة؟ حتى لا تهان الأصنام! هذا أولا.

ثانيا: إنه عندما هدد إبراهيم، هدده بالرجم، ذلك التهديد المؤكد الذي يستفاد من لام ونون التوكيد الثقيلة في «لأرجمنّك» ومن المعلوم أن الرجم من أشد وأسوأ أنواع القتل.

ثالثا: إنه لم يكتف بهذا التهديد المشروط، بل إنه اعتبر إبراهيم في تلك الحال وجودا لا يحتمل، وقال له (اهجرني مليا) أي ابتعد عني دائما، وإلى الأبد. وهذا التعبير المحقر جداً لا يستخدمه إلا الأشخاص الأجلاف والقساة ضد مخالفيهم.

لكن، ورغم كل ذلك، فقد سيطر إبراهيم على أعصابه، كبقية الأنبياء والقادة الإلهيين، ومقابل هذه الغلظة والحدة وقف بكل سمو وعظمة، إن هذا السلام يمكن أن يكون سلام التوديع، وأن إبراهيم بقوله: (سَلَامٌ عَلَيْكَ) وما يأتي بعده من كلام يقصد ترك آزر. ويمكن أن يكون سلاماً يقال لفض النزاع، كما نقرأ ذلك في سورة القصص: (لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ) (٤).

ثم أضاف: (سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا). إن إبراهيم في الواقع قابل خشونة تهديد آزر بالعكس، ووعده بالإستغفار وطلب مغفرة الله له.

ثم يقول: (وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ) أي الأصنام (وَأَدْعُو رَبِّي عَسَى أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا) (٥).

تبين هذه الآية من جهة أدب إبراهيم في مقابل آزر الذي قال: «اهجرني» فقبل إبراهيم ذلك. ومن جهة أخرى فإنها تبين حزمه في عقيدته، فإن ابتعادي هذا عنك لم يكن من أجل حيادي عن إعتقادي الراسخ بالتوحيد، بل لأنك لا تملك الأهلية لتقبل الحق، ولذلك فإني سأثبت على إعتقادي.

ويقول بصورة ضمنية بأني إذا دعوت ربي فإنه سيجيب دعوتي، أما أنتم المساكين الذين تدعون من هو أكثر مسكنة منكم، فلا يستجاب دعاؤكم مطلقاً، بل ولا يسمع كلامكم أبداً.

لقد وفى إبراهيم بقوله، وثبت على عقيدته بكل صلابة وصمود، وكان دائما ينادي بالتوحيد، بالرغم من أن كل ذلك المجتمع الفاسد في ذلك اليوم قد وقف ضده وثار عليه، إلا أنه لم يبق وحده في النهاية، فقد وجد أتباعاً كثيرين على مر القرون والأعصار، بحيث أن كل الموحدين وعباد الله في العالم يفتخرون بوجوده

١- مريم ٤٤-٤٥
٢- مريم ٤٦
٣- مريم ٤٧
٤- مريم ٤٧
٥- مريم ٤٨

مصطفى سعدون جابر حطاب الحسناوي

هو برعم من حديقة معهد القرآن الكريم يسكن مدينة كربلاء المقدسة له من العمر خمسة عشر ربيعا يدرس في الصف الثالث المتوسط حافظ لعشرة اجزاء من القرآن الكريم ومستمر في الحفظ، بدأ بحفظ القرآن منذ مايقرب السنة تتلمذ على يد الأستاذ حيدر عبد الرضا وكان لوالديه الدور الأكبر في الحفظ فأمه هي من طلبت منه الحضور إلى الدورات الصيفية التي يقيمها المعهد ووالده هو من يتابعه في عملية الحفظ، شارك في العديد من المسابقات في حفظ القرآن الكريم منها المسابقة الوطنية للعراق لثلاثة أجزاء وقد حصل فيها على المرتبة الثالثة ومسابقة شهيد المحراب لخمسة أجزاء والتي حصل فيها على المرتبة الثانية ومسابقة الحفظ الأولى الخاصة بمعهد القرآن الكريم التي أقامها المعهد لعشر أجزاء وقد حصل على المركز الأول فيها، تعلمه وحفظه للقرآن أضفى عليه الهدوء وجمال الاخلاق وساعده على التفوق دراسياً والمقبوليه بين أساتذته وأهله وأصدقاءه وهو محب للقرآن وجاد في الإقتداء به والإستناره بنوره.

هذه المخطوطة إحدى أعمال الخطاط محمد ياسين الحسني

معهد القرآن الكريم التابع للعتبة العباسية المقدسة

عدد من المحافل القرآنية المباركة

ضمن المشروع الوطني لإحياء المحافل في المزارات والمراقد المقدسة

انطلاقاً من قول الرسول الأعظم محمد ﷺ: (إنّي تاركٌ فيكم الثقلين، ما إن تمسكتم بهما لن تضلّوا بعدي كتاب الله وعترتي أهل بيتي)، فضلاً عمّا للعتبات المقدسة من دورٍ أساسي في نشر الثقافة القرآنية وثقافة أهل البيت عليهم السلام، وفي إطار حملاتها الساعية للنهوض بالواقع الثقافي للمجتمع، تبنى معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة مشروعاً مباركاً سمي بالمشروع الوطني لإحياء المحافل القرآنية في المزارات والمراقد المقدسة ونظم ضمن هذا المشروع العديد من المحافل المباركة بالتعاون مع الأمانات الخاصة لتلك المزارات الشريفة، وقد شارك فيها نخبة من القراء الكبار فضلاً عن المنشدين ممن صدحت حناجرهم بحب أهل البيت الكرام عليهم السلام.

ومن تلك المزارات الطاهرة (مزار رد الشمس، ومزار العلوية شريفة عليها السلام، ومزار القاسم عليه السلام، ومزار الحمزة الغربي رضي الله عنه ومزار السيد أبراهيم الغمر رضي الله عنه، ومزار الصحابي كميل بن زياد رضي الله عنه ومزار زيد الشهيد عليه السلام ومزار السيد علي بن طاووس قدس سره، ومزار بكر بن علي أبي طالب عليهما السلام).

مزار القاسم عليه السلام

مزار العلوية شريفة عليها السلام

مزار علي بن طاووس عليه السلام

مزار إبراهيم الغمر عليه السلام

مزار كميل بن زياد رضي الله عنه

مزار الحمزة الغربي عليه السلام

مزار زيد الشهيد عليه السلام

مزار مرد الشمس

إعلان

ضمن سعيه الحثيث لنشر الثقافة القرآنية وفسح المجال للطاقات والمواهب الشابة في مجال البحث والكتابة يقيم معهد القرآن الكريم مسابقة في المقال القرآني لطلاب الجامعات العراقية.

محاور المسابقة

١- علوم القرآن الكريم
٢- التفسير
٣- أهل البيت عليهم السلام في القرآن الكريم
٤- المهدي عجل الله فرجه في القرآن
٥- الأخلاق في القرآن
٦- الدعاء في القرآن الكريم
٧- رؤى قرآنية
٨- دراسات قرآنية
٩- القرآن والحياة
١٠- الإعجاز العلمي في القرآن
١١- القرآن وأسرار الطبيعة
١٢- القرآن والطب

الشروط العامة للمسابقة:

١- يجب أن تكون المشاركات على ضوء القرآن الكريم.
٢- أن تكون النصوص غير منشورة سابقا أو مقتبسة بالكامل.
٣- أن تلتزم النصوص بأهداف المسابقة ومحاورها.
٤- يجب أن لا تقل عدد كلمات المقال عن (٤٠٠) كلمة ولا تزيد عن (٨٠٠)
٥- يحق المشاركة في أكثر من محور.
٦- يحتفظ معهد القرآن الكريم بجميع المشاركات وهو غير ملزمة بإعادتها إلى أصحابها.
٧- يشكل المعهد لجنة عليا من ذوي الخبرة والاختصاص لتقييم المشاركات وإعلان النتائج.
٨- إذا لم ترق المشاركات إلى المستوى المطلوب فللجنة الحق في حجب الجائزة
٩- يقدم كل مشترك أسمه الكامل وعنوانه والقسم والكلية والجامعة التي يدرس فيها مضافاً إلى رقم هاتفه.
١٠- تعتمد اللجنة المشرفة على المسابقة نتائج لجان التحكيم المتخصصة في تحديد المراتب الثلاث الأولى.
١١- آخر موعد لاستلام المشاركات في (٢٠١٥/٦/١) وسيتم إعلان النتائج في يوم (٢٠١٥/١٠/١٠).

الجوائز:

سيتم اختيار ثلاث فائزين من كل جامعة وتكون الجوائز كما يلي:

الجائزة الاولى:- ٢٥٠ ألف
الجائزة الثانية:- ٢٠٠ ألف
الجائزة الثالثة:- ١٥٠ ألف

ملاحظة: سيتم نشر المقالات الفائزة والمقالات التي استوفت شروط المسابقة ولم تنل المراتب الثلاثة الأولى، بأسماء أصحابها في مجلة الفرقان القرآنية، والموقع الالكتروني لمعهد القرآن الكريم، ولإسئلتكم وإستفساراتكم راسلونا على البريد الإلكتروني التالي:

alquranalkareem313@gmail.com